



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2719

التاريخ : الثلاثاء 2012/12/25

## الفبر الرئيسي



عباس في احتفالات "الميلاد":  
"القدس الشرقية" عاصمتنا وستبقى  
مفتوحة لكافة الأديان

... ص 4

## أبرز العناوين



الزهار: حماس لا تعبت بأمن مصر واعتقال فلسطيني لا يجيز تجريم المقاومة  
239 عضو كونجرس أمريكي يطالبون أوباما بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن  
رئيس الوزراء الأردني: لن نسمح بتدفق لاجئين فلسطينيين من سورية إلى الأردن  
ثمانية شهداء فلسطينيين في مخيمات اللاجئين بسورية  
"إسرائيل" تعترف رسمياً بجامعة مستوطنة أريئيل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس لأمير قطر: ستكون محل حفاوة عند زيارتك لفلسطين 5
3. السلطة الفلسطينية تنفي وجود توجه لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل" 5
4. أحمد بحر: المقاومة سترغم الاحتلال قريباً على الإفراج عن الأسرى 6
5. أبو السبح: إضراب النخبة بداية لخطوة كبيرة لموازرة الأسرى 6
6. الحكومة في غزة تعفو عن أصحاب القضايا ذات العلاقة بانقسام سنة 2006 7
7. النائب الطل: إضراب النخبة بداية لفعاليات ستتصاعد 7
8. النائب عطون: "إضراب النخبة" مبادرة مهمة للفت الانتباه لقضية الأسرى 7

### المقاومة:

9. الزهار: حماس لا تعبت بأمن مصر واعتقال فلسطيني لا يجيز تجريم المقاومة 7
10. حماس: فتح أصرت على رفض كل البدائل والخيارات التي عُرضت عليها لإقامة مهرجانها بغزة 8
11. "لجان المقاومة": سنواجه الاستيطان بالسلح 8
12. الشرق الأوسط: الإدارة المصرية تعد بتكثيف الاهتمام بملف المصالحة الفلسطينية 8
13. فتح: حماس تُصر على تكريس الانقسام وتعطيل المصالحة 9
14. الأشقر لـ"فلسطين": معنيون بإنجاح مهرجان انطلاق "فتح" 9
15. كتابت القسام ترفض اتهامات "بخرق قوانين الحرب" 10
16. اغتيال قائد العمليات في الجبهة الشعبية - القيادة العامة بمخيم اليرموك 10
17. رياح لـ"القدس": فتح ستحتفل في غزة ولن تلغي مهرجان انطلاقها 11
18. حماس: عودة النازحين إلى سورية هي عنوان العودة إلى فلسطين 11
19. الهندي: عودة السلطة للمفاوضات مع "إسرائيل" وهم وتضليل 12
20. حركة الجهاد تستنكر المواقف العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني في لبنان 12

### الكيان الإسرائيلي:

21. "إسرائيل" تعترف رسمياً بجامعة مستوطنة أريئيل 12
22. "السلام الآن": وزارة الداخلية توافق على بناء 1200 وحدة استيطانية بحي جيلو بالقدس 13
23. نتنياهو يعتزم ترحيل الأفارقة من "إسرائيل" .. ويبني جداراً على طول الحدود مع سيناء 13
24. "الليكود" و"العمل" يتهربان من مصطلح السلام في برنامجيهما السياسي 13
25. ليبرمان يواجه تهمة الخيانة وسوء الأمانة 14
26. مصدر سياسي إسرائيلي: نتنياهو يقودنا للكارثة 14
27. استطلاع هآرتس: تراجع قوة الليكود لصالح حزب البيت اليهودي 14
28. قبل شهر من الانتخابات التشريعية.. نتنياهو الأوفر حظاً 15
29. غضب بالكنيست من زيارة مرتقبة لوفد برلماني دولي لغزة عبر مصر 15
30. بنفتالي بنيت يتهم نتنياهو بانتهاك حرمة السبت واتهامات لبييرتس في حركة ليفني 15
31. خلافات سياسية حادة بين الحاخام عوفديا يوسف ونتنياهو 16

32. مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي: عدد المسيحيين في "إسرائيل" 158 ألفاً  
16  
33. "إسرائيل" تستجلب عشرات اليهود من الهند  
17

## الأرض، الشعب:

34. ثمانية شهداء فلسطينيين في مخيمات اللاجئين بسورية  
17  
35. بيت لحم: البطريك طوال يدعو إلى مشروع مصالحة يشمل فلسطين والمنطقة كلها  
18  
36. غزة: القيادات والنشطاء الفلسطينيين والعرب يضربون عن الطعام تضامناً مع أسرى الحرية  
18  
37. قراقع: الأسير أيمن الشراونة علق إضرابه والأسير سامر العيساوي مستمر  
19  
38. المديرية العامة للأمن العام اللبناني: 14127 لاجئاً فلسطينياً من سورية مقيم في لبنان حالياً  
20  
39. الاحتلال ومستوطنوه يصعدون اعتداءاتهم في القدس والضفة  
20  
40. "الفلسطيني لحقوق الإنسان": 700 منزل دمر خلال "الرصاص المصبوب" لم يشملهم إعادة الإعمار  
21  
41. حافلة للمستوطنين تدهس فتى فلسطينياً شمال الخليل  
22  
42. إستطلاع لـ"ثابت": 47% من العائلات الفلسطينية اللاجئة من سوريا الى لبنان بحاجة الى الإيواء  
22

## ثقافة:

43. مهنة التطريز في غزة: نساء يحكّن التراث.. والهوية  
23  
44. الفنان الفلسطيني قاسم النجار يغني المعاناة الاقتصادية للفلسطينيين  
24  
45. "متسللون" فيلم يعاين الوجد الفلسطيني  
24

## الأردن:

46. رئيس الوزراء الأردني: لن نسمح بتدفق لاجئين فلسطينيين من سورية إلى الأردن  
24  
47. جودة: القدس كانت على الدوام وما تزال محط رعاية الهاشميين واهتمامهم  
25

## لبنان:

48. سليمان يؤكد موقف لبنان باستقبال النازحين الفلسطينيين من سورية  
25  
49. إدانات لتصريحات باسيل حول دخول النازحين الفلسطينيين إلى لبنان  
26

## عربي، إسلامي:

50. شيخ الأزهر يستنكر استئناف بناء المستوطنات في القدس المحتلة  
27  
51. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى موقف حازم لمنع "إسرائيل" من تنفيذ مشاريعها الاستيطانية  
27  
52. "قمة المنامة" الخليجية تشدد على ضرورة تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية  
28  
53. الجيش المصري يعلن إحباط محاولة تهريب صواريخ إلى قطاع غزة  
28  
54. الكويت: الهلال الأحمر يتبرع بثلاثين كرسيًا كهربائياً لذوي الاحتياجات الخاصة في الضفة  
28  
55. المدون المصري مايكل نبيل من "إسرائيل": "الإخوان المسلمون" يحاولون فرض ديكتاتورية دينية  
29

دولي:

- 29 56. عضو كونجرس أمريكي يطالبون أوباما بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن
- 30 57. هيومن رايتس: الفلسطينيون خرقوا القواعد بحرب غزة
- 30 58. وزير خارجية أيرلندا: لا حظر أوروبياً على منتجات المستوطنات
- 31 59. مركز "بي بي أس" الأمريكي للأولويات الوقائية: فلسطين أمام انتفاضة ثالثة في سنة 2013

حوارات ومقالات:

- 31 60. قراءة في "كوابح" التحرك العسكري الإسرائيلي القادم... د. عدنان أبو عامر
- 32 61. قصة مخيم اليرموك مع الثورة السورية... ماجد كيالي
- 35 62. الفلسطينيون ومحنة الشتات... الحسين الزاوي
- 36 63. الدولة الصهيونية في وضع عالمي جديد... سلامة كيلة
- 39 64. الحكومة الإسرائيلية القادمة: موت رؤيا "الدولتين"... دوف فايسغلاس

كاركاتير:

41

\*\*\*

**1. عباس في احتفالات "الميلاد": "القدس الشرقية" عاصمتنا وستبقى مفتوحة لكافة الأديان**

بيت لحم - وفا: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين ولن تنتازل عنها، وستكون مدينة مفتوحة لأصحاب الديانات السماوية ليمارسوا فيها طقوسهم وشرايعهم الدينية بكل حرية.

وأضاف الرئيس خلال مشاركته في عشاء العيد "عشاء الميلاد" في دير الفرنسي سكان بمدينة بيت لحم، مساء اليوم الاثنين، "نحن ملتزمون بالقرارات الشرعية الدولية التي قدمنا بها، ولن نتراجع عنها لكي نعيش معا على هذه الأرض المقدس بأمن وسلام واستقرار، لكن عليهم "الإسرائيليون" أن يقبلوا بالشرعية الدولية". وتابع: "جننا بثوب جديد هذا العام وهو أننا حصلنا على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، وهي أيضا دولة تحت الاحتلال، وكل النشاط الذي قمنا به وحصلنا من خلال على اعتراف مشرف من قبل دول العالم بدولة فلسطين، والذي وصل إلى 138 دولة تعترف بدولة فلسطين هي خطوة أولى، ستليها خطوات لاحقة من أجل الحصول على الاستقلال الناجز لدولة فلسطين، لتحقيق في الوقت ذاته رؤية حل الدولتين دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل، يعيشان جنبا إلى جنب بأمن واستقرار".

وأشار عباس إلى أن ذلك يتطلب منا أن نعود إلى المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، "كثيرون قالوا أنه لا حاجة للعودة إلى المفاوضات بحصولنا على قرار أممي هذا كلام غير صحيح، حيث أننا نريد أن نعود على أساس الشرعية الدولية، والصعوبات تتطلب وقف كل النشاطات الاستيطانية مادما أصبحنا ننتمي للأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة التي تقول أن أرض فلسطين المحتلة عام 67 هي أرض فلسطينية والاستيطان فيها غير شرعي، لذلك أطالب الحكومة الإسرائيلية بوقف كل النشاطات الاستيطانية لتأتي إلى طاولة المفاوضات وهذا ليس شرط مسبق، وإنما هو التزام دولي وقانوني، ورد بأكثر من مناسبة في كل القرارات الدولية منذ قرار 242 و338 وصولا إلى خطة خارطة الطريق، وحتى خطابات الرئيس أوباما

التي أعلنها صراحة بضرورة وقف النشاطات الاستيطانية بما فيها النمو الطبيعي، نحن أمام مشوار طويل نتمنى ألا يطول ليكون 2013 عام السلام علينا وعلى كل شعوب الأرض". وقال "هناك قضية أخرى لا نستطيع أن ننساها وهي قضية الأسرى، فنحن متفقون مع الإسرائيليين على إطلاق سراحهم، لذلك نحن لا نطلب شيء جديد نتمنى أن يلتزم الإسرائيليون بالاتفاقيات الموقعة بيننا". وهنأ عباس شعبنا وشعوب العالم، بمناسبة عيد الميلاد المجيد والسنة الجديدة متمنيا لكل شعوب العالم أن يعم السلام من مهد المسيح، ونقول للجميع نتمنى لكم السلام والسعادة. وأعرب عن سعادته لوجود سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأردن وغير المقيم لدى دولة فلسطين عبد الله ناصر العامري، وسفير دولة قطر لدى الأردن سعيد الخيارين، ووزير الخارجية الأردني ناصر جودة، ومشاركتهم معنا في عيد الميلاد المجيد من مهد المسيح عليه السلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/12/24

## 2. عباس أمير قطر: ستكون محل حفاوة عند زيارتك لفلسطين

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ترحيبه بعزم أمير دولة قطر زيارة رام الله، المتوقعة في نهاية الشهر الجاري (كانون أول/ ديسمبر). وقال عباس، في اتصال هاتفي أجراه مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مساء أمس الأحد (12/23)، بحسب وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة، "إن الأمير سيكون محل حفاوة عند زيارته لفلسطين"، وشكر لقطر موقفها الثابت والداعم للشعب الفلسطيني.

قدس برس، 2012/12/24

## 3. السلطة الفلسطينية تنفي وجود توجه لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

رام الله - د ب أ: نفى مسؤولون فلسطينيون، أمس، وجود توجه لاستئناف محادثات السلام مع إسرائيل بعد الحديث عن طرح مبادرة عربية جديدة. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه للإذاعة الفلسطينية الرسمية: إن ما يتم تداوله بشأن فرص استئناف المفاوضات "مجرد أمنيات ووجهات نظر عند بعض الدول الأوروبية". وشدد عبد ربه على الموقف الفلسطيني بأنه "لا يمكن الدخول في عملية مفاوضات جادة في ظل القرارات الاستيطانية الأخيرة لإسرائيل في القدس وحولها". واعتبر أن خطط الاستيطان الإسرائيلية الأخيرة "تعطّل أي حل يمكن بحثه على طاولة المفاوضات وهي تقضي على إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة مترابطة". وقال عبد ربه: إن الحديث عن مساع لاستئناف المفاوضات "يجب ألا يلهينا عن الموضوع الأساسي وهو كيفية ترسيخ وتطوير قرار الأمم المتحدة بشأن الاعتراف بدولة فلسطين على المستويين الدولي والداخلي". من جهته، قال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين: إن الجانب الفلسطيني ليس ضد عملية السلام، بل ضد الاستيطان والتهويد". وأضاف عريقات للإذاعة الرسمية: إنه "إذا ما استمر الاستيطان فهذا يعني أنه لا خيار للمفاوضات وعلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية دعوة الحكومة الإسرائيلية لوقف الاستيطان إذا أرادت فعلاً عملية سلام ذات مصداقية في المنطقة". وشدد على أنه لا حاجة لإطلاق مبادرات جديدة لاستئناف محادثات السلام "فالمطلوب وقف الاستيطان وإعلان القبول بمبدأ حل الدولتين على الحدود المحتلة عام 1967".



الأيام، رام الله، 2012/12/25

#### 4. أحمد بحر: المقاومة سترغم الاحتلال قريباً على الإفراج عن الأسرى

غزة - أدهم الشريف: طالب نواب وقادة فصائل وناشطون فلسطينيون، اليوم الاثنين، بأسر جنود إسرائيليين ومبادلتهم أسرى فلسطينيين بهم، على غرار ما جرى في صفقة تبادل الأسرى المبرمة بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والاحتلال بوساطة مصرية نهاية عام 2011م. وطالب هؤلاء، خلال مؤتمر عقد على هامش اعتصام أهالي الأسرى أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في غزة؛ الوسيط المصري بالزام الاحتلال بما رود في بنود الصفقة، واتفق "الكرامة" الذي وقع بين قيادة الإضراب وإدارة السجون بعد 28 يوماً من الإضراب المفتوح عن الطعام. وفي خطوة تضامنية، أعلن نواب في المجلس التشريعي في غزة والضفة وفي مقدمتهم رئيس المجلس د. عزيز دويك عن إضرابهم عن الطعام تضامناً مع الأسرى. ووجه النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر تحيته للأسرى المضربين، عاداً إياهم يدافعون عن كرامة الأمتين العربية والإسلامية. وأشار في كلمة له إلى أن ما تشهده غزة والضفة من فعاليات تضامنية مع الأسرى يمثل "إرادة الشعب نحو هؤلاء الأبطال الذين يقعون في سجون الاحتلال الصهيوني". وخاطب أحرار العالم وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي قائلاً: "أما أن الأوان أن يفرج عن هؤلاء؟!، أما أن الأوان أن نقدم قادة الاحتلال للمحاكم؟!". وأضاف: "إن العدو الصهيوني لم يستجب لأي نداءات دولية، ولن يستجيب، ولكنه سيستجيب رغماً عنه للمقاومة الفلسطينية التي أجبرته على الإفراج عن أسرى، وستجبره على الإفراج عن المزيد"، وأكد أن الأسرى الفلسطينيين "في حدقات عيوننا". وفي سياق متصل، ناشد بحر الوسيط المصري في صفقة التبادل إلزام الاحتلال (الإسرائيلي) ببنود صفقة وفاء الأحرار واتفق الكرامة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/24

#### 5. أبو السبح: إضراب النخبة بداية لخطوة كبيرة لموازرة الأسرى

غزة - داود موسى - صفا: قال وزير الأسرى والمحررين بغزة عطا الله أبو السبح إن الإضراب الذي يخوضه نخبة من الوزراء والنواب والأكاديميين وقادة الفصائل ومئات المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة اليوم الاثنين بداية لخطوة كبيرة لموازرة الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي وخاصة المضربين منهم عن الطعام. وأكد أبو السبح في تصريح لوكالة "صفا" الاثنين أن هذا الإضراب سيشارك فيه رئيس الحكومة بغزة إسماعيل هنية، ورئيس المجلس التشريعي عزيز دويك، ونائبه الأول أحمد بحر، وعشرات النواب والوزراء وقادة من مختلف الفصائل وأكاديميين، إضافة إلى مئات المواطنين والناشطين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/24

#### 6. الحكومة في غزة تعفو عن أصحاب القضايا ذات العلاقة بانقسام سنة 2006

غزة - داود موسى - صفا: قررت حكومة غزة الأحد العفو عن أصحاب القضايا ذات العلاقة بالأحداث التي واكبت الانقسام عام 2006، وتشكيل لجنة مختصة للبدء بتنفيذ هذا القرار وذلك لتدشين مرحلة جديدة من مراحل الوفاق الداخلي.

وعد الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي قرار حكومة غزة بالخطوة الإيجابية، معرباً عن أمله في تتالي الخطوات وتنفيذ بنود الاتفاق والسماح للحريات في قطاع غزة والضفة المحتلة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/24

#### 7. النائب الطل: إضراب النخبة بداية لفعاليات ستتصاعد

الخليل - صفا: أكد النائب المضرب عن الطعام محمد الطل الاثنين أن "إضراب النخبة" الذي قرر خوضه ليوم واحد عدد من نواب المجلس التشريعي والقيادات الفصائلية والمئات من المتضامنين مع قضية الأسرى بغزة والضفة هو بداية لسلسلة فعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام.

وقال الطل في تصريح لوكالة "صفا" أن هذا الإضراب هو رسالة تضامن مع كافة الأسرى وخاصة المضربين عن الطعام منهم، مضيفاً "هؤلاء الأسرى الذين وصل إضرابهم إلى حد غير معقول وغير مسبوق، يتوجب على الجميع مساندتهم والوقوف إلى جانبهم".

ولفت إلى أن هذا الإضراب هو الفعالية الأولى في هذا السياق، وتجري بمشاركة قطاع واسع من الشعب الفلسطيني وأهالي الأسرى ومعارفهم والأسرى القدامى ومن كافة شرائح الشعب الفلسطيني.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/24

#### 8. النائب عطون: "إضراب النخبة" مبادرة مهمة للفت الانتباه لقضية الأسرى

رام الله: اعتبر النائب المقدسي في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس حمد عطون، أن "إضراب النخبة" عبارة عن مبادرة بسيطة بالقياس إلى ما وصفه بـ"عظم تضحيات الأسرى في سجون الاحتلال، وخاصة الأسرى المضربين عن الطعام لفترة تجاوزت النصف عام".

إلا أن عطون، أوضح في تصريح لـ"قدس برس"، أن "إضراب النخبة" مبادرة مهمة "كي تخلق حالة من الاهتمام بقضية الأسرى لدى الأوساط الرسمية، وهي ناقوس يدق كي يذكر الناس دوماً أن هناك أسرى ما زالوا خلف قضبان الاحتلال".

قدس برس، 2012/12/24

#### 9. الزهار: حماس لا تعبت بأمن مصر واعتقال فلسطيني لا يجيز تجريم المقاومة

غزة: قال الدكتور محمود الزهار، القيادي بحركة حماس في غزة، إن حماس لا تعبت إطلاقاً بالأمن المصري ولم تتدخل في الشأن المصري الداخلي، والمبرر الذي كان يُساق في العصر السابق كان من الممكن تقبله، ولكن الآن غير متصور أن توجه مثل تلك الاتهامات للحركة وتوقيف شخص واحد في مصر ما زال قيد الاتهام، لا يجب أن يكون سبباً في توجيه الاتهامات لحركة حماس بالكامل.

وأضاف الزهار لبرنامج "الحدث المصري" على شاشة قناة "العربية" أن هناك اتهامات عديدة تم توجيهها إلى حركة حماس، ويثبت دائماً عدم صحتها، كما أن محاولات تجريم برنامج المقاومة تفشل دائماً.

وأكد الزهار أن هناك الكثير من الفلسطينيين في مصر من مختلف الفصائل الفلسطينية، وأي فصيل يدان أحد أعضائه يجب أن يتحمل المسؤولية، لأنه من غير المقبول الاعتداء على أي مصري من جانب أي فصيل فلسطيني. غزة.

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/25

### 10. حماس: فتح أصرت على رفض كل البدائل والخيارات التي عرضت عليها لإقامة مهرجانها بغزة

استغرقت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" استمرار بعض قادة فتح وناطقيا باستخدام أساليب التوتير الإعلامي في ما يتعلق بمكان عقد مهرجان انطلاقتها بغزة، مشيرةً إلى أن حركة فتح أصرت على رفض كل البدائل والخيارات التي عرضت عليها لإقامة هذا المهرجان. وقالت حماس في تصريح صحفي من غزة مساء اليوم الاثنين (24-12): "تؤكد على ترحيبنا بإقامة فتح لمهرجان ذكرى انطلاقتها على أرض قطاع غزة وبالشكل الذي يليق بالوحدة التي تجسدت على الأرض بعد انتصار المقاومة".

وأضاف البيان: "إذ نبارك لفتح انطلاقتها لندعوها إلى استثمار كل هذه الأجواء الإيجابية التي وفرتها حركة حماس والحكومة في غزة عبر العديد من الإجراءات والخطوات على الأرض وتغليب لغة العقل والمنطق". وطالبت حماس "فتح" بأن لا تطغى خلافاتهم الداخلية على قرارهم التنظيمي، مشددةً على أنه لا حجة لحركة فتح أبداً لمزيد من الرفض والتوتير للأجواء التصالحية.

المكتب الاعلامي لحركة حماس، 2012/12/25

### 11. "لجان المقاومة": سنواجه الاستيطان بالسلح

فلسطين - يو بي أي: دعت لجان المقاومة في فلسطين، اليوم الاثنين، إلى مواجهة التوسعات الاستيطانية التي تنفذها إسرائيل في الضفة الغربية بالقوة المسلحة. وقالت اللجان في بيان: "الهجمة الاغتصابية الصهيونية التي تتعرض لها أرضينا في القدس والضفة يجب أن تواجه بالمقاومة وتصعيدها ضد قطاعان المغتصبين الصهاينة وإيصال رسالة واضحة عبر بنادق المقاومين والمجاهدين"، مشددة على أنه "لا استقرار ولا أمن للمغتصبين وروادها من المجرمين الصهاينة".

الحياة، لندن، 2012/12/25

### 12. الشرق الأوسط: الإدارة المصرية تعد بتكثيف الاهتمام بملف المصالحة الفلسطينية

غزة: علمت «الشرق الأوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة، أن إدارة الرئيس المصري محمد مرسي، أبلغت حركتي فتح وحماس، بأنها تنوي استئناف الإشراف على جهود المصالحة بين الحركتين في أقرب وقت ممكن، من دون أن تحدد وقتاً معيناً لذلك. وأكدت المصادر أن مسؤولين مصريين سيلتقون ممثلين عن حركتي فتح وحماس، للتباحث معهم حول نقاط الخلاف التي تحول دون وضع اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة موضع التنفيذ. وتوقعت المصادر أن يوجه ديوان الرئاسة المصرية لكل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، الدعوة إلى لقاء يعقد في القاهرة، للتباحث حول سبل تطبيق ما تم التوافق عليه. واستدركت المصادر أن الجانب المصري معني بأن يتم حل معظم الخلافات بين الحركتين بشأن سبل تطبيق ما تم التوافق عليه، قبل أن تتم دعوة عباس ومشعل.



وأوضحت أن أهم النقاط الخلافية بين الحركتين، تتعلق بتشكيل حكومة الوفاق الوطني، حيث يوجد خلاف في تفسير ما تضمنه إعلان الدوحة بهذا الخصوص.

من ناحية ثانية، نوهت المصادر الفلسطينية بأن الجانب المصري أبلغ ممثلي حركة فتح وحماس، بأن وزارة الخارجية المصرية ستلعب دوراً مهماً إلى جانب جهاز المخابرات العامة في الوساطة بين حركتي فتح وحماس. وأشارت المصادر إلى أن هذه الخطوة، على الرغم من أنها رمزية، فإنها مهمة جداً، لأنها تؤكد أن مصر بعد الثورة، لن تتعامل مع الملف الفلسطيني من الزاوية الأمنية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/25

### 13. فتح: حماس تُصر على تكريس الانقسام وتعطيل المصالحة

رام الله: اتهمت حركة "فتح" حركة "حماس" في قطاع غزة بمنعها من إقامة مهرجان انطلاقها "في المكان المناسب"، معتبرة ذلك "نكسة لجهود المصالحة".

وقال أحمد عساف، المتحدث باسم الحركة في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة في "فتح"، اليوم الاثنين (12/24): "إن تعامل حماس مع قضية انطلاق حركة فتح أثبت للجميع أنها لا تزال تعيش بمرع الانقسام، وأنها تصر على التفكير بنفس العقلية السابقة العقلية الاستفراد والهيمنة".

وأضاف: "رغم كل المبادرات التي قدمتها حركة فتح والأجواء الايجابية التي رافقتها سواء في الضفة أو غزة، والتي شهد عليها شعبنا الفلسطيني بفضائله وشخصياته المستقلة والأطراف العربية التي لها علاقة بملف المصالحة، إلا أن حماس تصر على تكريس الانقسام".

وتابع: "حماس تتحمل المسؤولية الكاملة عن التداعيات السلبية الناجمة عن هذا القرار والممارسات التي من شأنها أن تصيب جهود المصالحة بنكسة ونفس فرحة شعبنا الفلسطيني بقرب إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية".

ووصف المتحدث باسم "فتح" مبررات حماس بشأن مكان مهرجان انطلاق "فتح" في غزة بـ "الواهية"، مشيراً إلى أنها "مبررات تعكس الأسلوب الذي استخدمته لتعطيل المصالحة لسنوات طويلة".

وأكد عساف على أن "من لا يريد أن يرى حركة "فتح" تحتفل بذكرى انطلاقها؛ فإنه يعلن أنه لا يريد الشراكة ولا يريد المصالحة"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/12/24

### 14. الأشقر لـ"فلسطين": معنيون بإنجاح مهرجان انطلاقه "فتح"

غزة-أحمد المصري: أكد القيادي في حركة حماس النائب إسماعيل الأشقر، أن حركة "حماس" والحكومة في غزة، معنيان بإنجاح مهرجان انطلاق حركة "فتح" المزمع إقامته في الأول من شهر يناير القادم، لا إفشاله وفق ما يدعي البعض.

وشدد الأشقر لـ"فلسطين" أن "حماس" لا يمكن أن تنتكس عن مواصلة خطوات بناء الثقة وإعطاء الحريات، غير أنه قال إن البعض يريد أن يصر على أن يكون مكان المهرجان في أرض الكتيبة غرب غزة "بقصد إفشاله".

وقال: "فتح ليست حركة واحدة، وهناك مناصرون لرئيس السلطة محمود عباس، وهناك مناصرون لمحمد دحلان، ومناصرون أيضا لنبيل شعث، قد يقومون بإشكاليات تؤدي إلى إفشال المهرجان، ونحن في المقابل معنيون ألا يفشل المهرجان".

وأضاف الأشقر أن الحكومة مسئولة عن أمن المواطن، وهي ترغب بشكل واضح أن يسير المهرجان بلا أي عقبات، وتريد بوضوح عدم تكرار ما جرى من إشكاليات في مهرجان إحياء ذكرى وفاة الرئيس ياسر عرفات قبل عدة سنوات.

وأشار إلى أن قيادة "حماس" حذرت قيادة "فتح" ومن باب وجود تباين في صفوفها، أن هناك من يريد أن يفشل مهرجانكم وعليكم أن تكونوا حذرين"، وأن لا ينظر إلى المهرجان بأنه آخر خطوة في طريق المصالحة بل يكون خطوة لبداية المصالحة.

ونوه الأشقر إلى أن حركة "حماس" لم تحدد أي مكان في الضفة لإقامة مهرجاناتها، ووافقت على الأماكن التي حددت من قبل حكومة الضفة الغربية، ووجدت أنه لا مانع من ذلك بوقت تقول إن ذلك شأنه المحافظة على الأمن وأرواح الناس 0.

فلسطين أون لاين، 2012/12/24

## 15. كتائب القسام ترفض اتهامات "بخرق قوانين الحرب"

( يو بي آي): رفضت كتائب القسام، الذراع المسلحة لحركة "حماس"، أمس الاثنين، اتهامات وجهتها منظمة هيومن رايتس ووتش للجماعات الفلسطينية المسلحة باختراق قوانين الحرب خلال الهجوم "الإسرائيلي" الأخير على غزة .

وقال الناطق الإعلامي باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، في تصريح له على صفحته الشخصية على تويتر إن جماعته "تستهدف جنود الاحتلال ومواقعهم وقواعدهم العسكرية". والعدو الصهيوني يتكتم عن ذلك ويدعي أن القصف يستهدف مدنيين". وشدد على أن عمليات الكتائب "تأتي رداً على مجازر العدو الصهيوني ضد أهلنا في قطاع غزة والتي طالت المدنيين الآمنين والبيوت والمرافق المدنية". وأضاف "إننا لا نمتلك أسلحة حديثة ودقيقة وموجهة حتى نقصف بدقة أهدافاً عسكرية".

الخليج، الشارقة، 2012/12/25

## 16. اغتيال قائد العمليات في الجبهة الشعبية - القيادة العامة بمخيم اليرموك

بيت لحم: أعلنت الجبهة الشعبية القيادة العامة اغتيال احد قادتها عضو اللجنة المركزية فيها "ابو النورس" في مخيم اليرموك مساء اليوم الاثنين.

واتهم المحامي حسام عرفات عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية القيادة العامة ومسؤولها في الأراضي الفلسطينية جبهة النصر المنضوية تحت إطار الجيش الحر باغتيال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية القيادة العامة وقائد العمليات فيها نضال عليان (ابو النورس) وذلك بطريقة وصفها بـ"الغادرة" في مخيم اليرموك في دمشق.

وأوضح المحامي عرفات أن عملية الاغتيال تمت في حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك بعد مغادرته للمخيم على اثر سيطرة الجيش الحر عليه.

وكشف عرفات ان اغتيال القيادي الرفيع في الجبهة ابو النورس من قبل جماعة جبهة النصره هو تجاوز لكل الخطوط الحمراء ولن يمر مرور الكرام، مؤكدا ان الفاعلين معروفين للجبهة وسيتم القصاص منهم في القريب العاجل .

وحمل عرفات ائتلاف قوي المعارضة السورية ممثلا برئيسه معاذ الخطيب المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة بصفتها الجهة السياسية التي تدعم وترعى وتغطي مجموعات الجيش الحر وجبهة النصره .

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/25

### 17. رباح لـ"القدس": فتح ستحتفل في غزة ولن تلغي مهرجان انطلاقها

غزة - خاص ب دوت كوم: نفي نائب المفوض العام لحركة فتح يحيى رباح، اليوم الإثنين، أن تكون حركته ستنتج نحو إلغاء حفل انطلاقها الـ48 في قطاع غزة، بعد عجزها عن التوصل حتى اللحظة لاتفاق مع حركة حماس حول المكان الذي سيقام به المهرجان.

وقال رباح لـ دوت كوم "إن الاتصالات ما زالت جارية مع حركة حماس في غزة والخارج، وكذلك مع جهات فلسطينية أخرى، ومن المقرر أن يُعلن يوم غد الثلاثاء، في مؤتمر صحفي عن كافة التفاصيل والظروف التي جرت، وعن تحديد فعاليات الانطلاقة في غزة".

وأضاف "قدمنا لحماس عرضاً بإقامة حفل الانطلاقة هذا العام في ساحة الكتيبة وهي ساحة الاحتفالات الوطنية، وتم رفض الطلب، وعُدنا وقدمنا عرضاً آخر بإقامة الحفل في ساحة مجمع السرايا سابقاً وأيضاً تم رفضه، ونحن رفضنا أي مقترح لإقامة المهرجان في المحررات "المستوطنات المخلاة".

وفي سؤال لمراسلنا حول الخيارات البديلة، قال "غزة واسعة وهناك خيارات نحن ندرسها ونواصل اتصالاتنا ولكن لن نلغي احتفالاتنا بالانطلاقة لهذا العام، وسنستغل كل الاجواء الايجابية بشأن المصالحة ونقطع الطريق أمام عودة الخلافات بيننا وسنحيي انطلاقة الثورة الفلسطينية في غزة".

القدس، القدس، 2012/12/25

### 18. حماس: عودة النازحين إلى سورية هي عنوان العودة إلى فلسطين

اعلنت حركة "حماس" في لبنان "عن استمرار مكاتبتها ومراكزها في المخيمات الفلسطينية، في استقبال وتسجيل الفلسطينيين النازحين من سوريا إلى لبنان، وتقديم ما يلزم لهم من مساعدات غذائية ومستلزمات حياتية أخرى". وأكدت الحركة أنها "تواصل استقبال النازحين إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان كافة انطلاقاً من واجبها الديني والأخلاقي والوطني".

واعلنت أنها "ستبدأ هذا الأسبوع بفتح مراكزها لاستقبال التبرعات للفلسطينيين النازحين، وذلك مساعدة النازحين، وتقديم واجب الدعم لهم، حتى يتمكنوا من العودة السريعة إلى مخيماتهم في سوريا، التي هي عنوان العودة إلى فلسطين". وذكرت حماس "المؤسسات الإنسانية اللبنانية والعربية والدولية، وخصوصاً وكالة الأونروا، بضرورة تقديم الإغاثة الكافية للنازحين واتخاذ التدابير اللازمة لإيوائهم وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية لهم".

النهار، بيروت، 2012/12/25

### 19. الهندي: عودة السلطة للمفاوضات مع "إسرائيل" وهم وتضليل

وصف الدكتور محمد الهندي القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي ما أعلن عن مبادرة عربية ستطرح الشهر المقبل لتحريك العملية السلمية بعد الانتخابات الإسرائيلية بأنه "وهم وتضليل"، مستكراً ذلك في ظل إعلان (إسرائيل) صراحة بأن المفاوضات انتهت وأنه لا شريك لها في التفاوض.

وقال الهندي في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط: "إن موقف رئيس حكومة (إسرائيل) بنيامين نتنياهو وهو القادم على رأس الحكومة الجديدة واضح من هذا الملف، وكل يوم يعلن عن وحدات استيطانية جديدة.. متسائلاً كيف بالسلطة الفلسطينية تراهن على ذلك مرة أخرى، وهي تدور في حلقة مفرغة من 20 عاماً من المفاوضات التي لم تنتج أي شيء للشعب الفلسطيني؟".

وأضاف: "إذا أرادت السلطة مسيرة مفاوضات جديدة في ظل استمرار الاستيطان تعلن ذلك صراحة للشعب الفلسطيني.. وأردف قائلاً: "الضفة الغربية تضيق من أيدينا ثم نعود للمفاوضات هذا كلام لا ينطلي على أحد".

وتابع الهندي: "إن حياة الشعوب ليست تجارب، ويجب على السلطة إعلان موت المسيرة السلمية، كما يجب علينا بناء إستراتيجية وطنية فلسطينية حتى يصبح لدينا رؤية موحدة في ظل الأجواء الإيجابية الحالية في الشأن الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2012/12/24

## 20. حركة الجهاد تستنكر المواقف العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني في لبنان

استنكرت «حركة الجهاد الإسلامي» ما اعتبرته «جملة مواقف عنصرية تجاه شعبنا الفلسطيني في لبنان، من بينهم الوزير جبران باسيل»، ودعته إلى التراجع عنها.

السفير، بيروت، 2012/12/25

## 21. "إسرائيل" تعترف رسمياً بجامعة مستوطنة أريئيل

ذكرت السفير، بيروت، 2012/12/25، عن وكالة (أ ف ب)، أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك صادق، أمس، على قرار الحكومة الإسرائيلية تحويل كلية للتعليم العالي في مستوطنة أريئيل في الضفة الغربية إلى جامعة.

وجاء في بيان صادر عن باراك أن «وزير الدفاع إيهود باراك أمر هذا المساء (أمس) قائد المنطقة العسكرية الوسطى (التي تشمل الضفة الغربية) الجنرال نيتزان الون بالاعلان ان كلية ارييل الجامعية هي جامعة». وتابع ان «هذا القرار يتبع قرارا اتخذته الحكومة بهذا المنحى وتوصيات المستشار القانوني للحكومة في هذا الخصوص».

وأضافت الجزيرة.نت، الدوحة، 2012/12/25، وعن وكالات، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رحب مساء الاثنين -في بيان صادر عن مكتبه- بتغيير وضع كلية أريئيل، معتبراً أنه "بعد عشرات السنين أبصرت جامعة جديدة النور في إسرائيل مما سيعزز التعليم العالي في البلاد".

## 22. "السلام الآن": وزارة الداخلية توافق على بناء 1200 وحدة استيطانية بحي جيلو بالقدس

الجزيرة - الوكالات: كشفت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية مساء الاثنين أن وزارة الداخلية الإسرائيلية وافقت على بناء 1200 مسكن في حي جيلو الاستيطاني في القدس الشرقية المحتلة. وقالت المتحدثة باسم الحركة هاغيت عفران لوكالة الصحافة الفرنسية إن موافقة الوزارة جاءت إثر اجتماع عقدته الخميس لجنة التخطيط في القدس وخصص لبحث الاعتراضات على هذا المشروع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/25

### 23. نتياهو يعتزم ترحيل الأفارقة من "إسرائيل" .. ويبنى جداراً على طول الحدود مع سيناء

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس الاثنين عزمه ترحيل عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة إلى بلاده، مشيداً في الوقت نفسه بوقف تدفقهم من سيناء. وقال نتياهو في بيان "متملي الخاص في هذه القضية على اتصال مع عدة حكومات أفريقية، وهدفنا إعادة عشرات الآلاف من المتسولين الموجودين في المدن الإسرائيلية إلى بلدانهم الأصلية". وأكد نتياهو أن إسرائيل نجحت في وقف دخول المتسولين من أفريقيا، مشيراً إلى أنه في الشهر الجاري "لم يدخل متسلل واحد إلى المدن الإسرائيلية". وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه في الشهر القادم سيبنى الجدار على طول الحدود مع سيناء، وأكد أنهم حالياً في الخطوة الثانية المتمثلة في إعادة المتسولين الموجودين بالفعل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/25

### 24. "الليكود" و"العمل" يتهران من مصطلح السلام في برنامجيهما السياسي

الناصرة - برهوم جرابسي: قرر حزب "العمل" الإسرائيلي نشر برنامج سياسي لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتبين من البرنامج، أنه تجنب أي حديث عن مصطلح "السلام" خلافاً لبرامج سابقة، وقالت صحف إسرائيلية، إن بيان الحزب لوسائل الإعلام عن البرنامج، كان مختلفاً جداً عن المضمون الحقيقي الذي يميل لليمين، في حين يشهد حزب "الليكود" الحاكم، نقاشاً، حول ما إذا هناك حاجة لنشر برنامج، والاكتفاء بخطاب بنيامين نتياهو قبل أكثر من ثلاث سنوات.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إن "الوثيقة السياسية- الأمنية"، التي أصدرها حزب "العمل" تميل لليمين، وحتى لمخاطبة المستوطنين، وغاب عن الوثيقة مصطلح "سلام"، وغياب أي موقف يدعو إلى اخلاء ولو جزء من المستوطنات والقدس. وفي محاولة لتفسيرها لهذا التناقض، قالت رئيسة الحزب شيلي يحموفيتش، إن "مذهبنا الفكري واضح، وشفاف ومطروح على الطاولة: "دولتان للشعبين، لأن الخيار الآخر هو دولة ثنائية القومية، الخيار الذي يعرض للخطر جوهر الدولة اليهودية والديمقراطية، ولهذا فيجب الابتعاد عنه كل الابتعاد".

وفي المقابل، فإن حزب "الليكود" المتحالف مع "إسرائيل بيتينو" بزعامة أفيغدور ليرمان، لم يقرر بعد إصدار برنامج سياسي حول رؤيته لحل الصراع، وهذا بسبب الجدل في داخل "الليكود" أولاً.

الغد، عمان، 2012/12/25

### 25. ليرمان يواجه تهمة الخيانة وسوء الأمانة



الناصرة: استدعت الشرطة الإسرائيلية أمس الاثنين، وزير الخارجية السابق أفيجدور ليبرمان الى تحقيق جديد في قضية الفساد، بعد أن اتضحت معلومات جديدة، تتعلق بلائحة الاتهام التي تتوي النيابة العامة تقديمها ضد ليبرمان، وأدت إلى إلزام ليبرمان بالاستقالة من منصبه الوزاري والإبقاء على عضويته البرلمانية وترشحه للكنيست.

الغد، عمان، 2012/12/25

## 26. مصدر سياسي إسرائيلي: نتياهو يقودنا للكارثة

أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت، في عددها الصادر اليوم، أن مصدر إسرائيلي رفيع المستوى، لم تكشف هويته اتهم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو بأنه يقود إسرائيل إلى الكارثة. وقالت الصحيفة إن المسؤول المذكور قال: "إن نتنياهو يريد دخول التاريخ بفضل أمر واحد فقط وهو إيران، فهو يستخف بالعالم ولا يأبه بالفلسطينيين، لكن هذا سينفجر في وجهنا في نهاية المطاف، حكومة نتنياهو تقود إسرائيل نحو الكارثة.

وحذر المصدر الإسرائيلي رفيع المستوى، بحسب يديعوت أحرونوت من أنه في حال لم يعد نتنياهو بعد الانتخابات الإسرائيلية إلى طاولة المفاوضات فستخسر إسرائيل العالم كله .

عرب، 48، 2012/12/25

## 27. استطلاع هآرتس: تراجع قوة الليكود لصالح حزب البيت اليهودي

أظهر استطلاع للرأي أجري يومي الأحد والإثنين ونشرت نتائجه في صحيفة هآرتس ، اليوم الثلاثاء، أن الضجة الإعلامية التي ثارت ضد زعيم البيت اليهودي، نفتالي بنيت حول عدم تنفيذ الأوامر العسكرية، جاءت بنتائج إيجابية لصالح حزب البيت اليهودي وعلى حساب مقاعد الليكود. فقد حظي حزب البيت اليهودي للمرة الأولى بـ13 مقعدا بدلا من 11 مقعدا في الأسبوع الماضي، بينما تراجع الليكود إلى 35 مقعدا فقط. أي بخسارة 4 مقاعد مقارنة بآخر استطلاع.

وقالت هآرتس إن التفسير الوحيد لهذا الأمر هو أن الليكود بقيادة نتنياهو بالغ في رد الفعل وفي هجومه على زعيم البيت اليهودي نفتالي بنيت الذي تحول إلى الرمز المحبوب في أوساط اليمين الإسرائيلي. فقد جعل نتنياهو بنفسه، نفتالي بنيت زعيما لليمين وبديلا لقيادته هو .

وأشار الموقع إلى ان الاستطلاع الذي أجرته شركة ديالوغ بناء على طلب من هآرتس يشير إلى تغييرات خفيفة في توزيع المقاعد البرلمانية على مختلف الأحزاب. ويحصل معسكر الوسط اليسار بحسب الاستطلاع على 53 مقعدا فقط منها 11 مقعدا للأحزاب العربية (4 للجبهة، 4 للموحدة و 3 مقاعد للتجمع. بينما يحظى معسكر اليمين بـ67 مقعدا. أي أن التغيير في المقاعد هو داخل معسكر اليمين نفسه دون أي تغيير في موازين القوى بين المعسكرين.

ويتراجع حزب العمل إلى 17 مقعدا، بينما يحصل حزب شاس على 13 مقعدا. أما حزب تسيبي ليفني فيحصل على 10 مقاعد، وحزب ييش عتيد على 9 مقاعد. ويحصل حزب يهودوت هتورا على 6 مقاعد أما حزب ميرتس فيحصل على 4 مقاعد، ويحصل حزب كديما على مقعدين.

عرب، 48، 2012/12/25

## 28. قبل شهر من الانتخابات التشريعية.. نتياهو الأوفر حظا

تل أبيب: تشير استطلاعات للرأي أجريت قبل شهر من الانتخابات البرلمانية في إسرائيل (انتخابات الكنيست)، إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، هو الأوفر حظا. ويبدو نتياهو واثقا بفوزه بولاية ثانية، إذ لا تواجه سلطته سوى تحد واحد داخل معسكره، نظرا إلى انقسام المعارضة. حتى توجيه تهمة «إساءة الأمانة» إلى وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، ورئيس الحزب المتشدد «إسرائيل بيتنا» المتحالف مع نتياهو، لم يغير المعطيات. وأشارت استطلاعات للرأي، أوردها وكالة الصحافة الفرنسية، إلى حصول كتلة «الليكود - إسرائيل بيتنا»، على 35 إلى 39 مقعدا من 120. ويمكن توقع حصولها مع الأحزاب القومية الدينية على نحو 60 مقعدا في الكنيست الجديد.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/25

## 29. غضب بالكنيست من زيارة مرتقبة لوفد برلماني دولي لغزة عبر مصر

محمود محيي: دعا رئيس الكنيست الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، إلى مقاطعة الوفد البرلماني الدولي الذي ينوي زيارة غزة عبر مصر في أواخر شهر يناير المقبل. ونقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية عن المتحدث باسم الكنيست قوله، إن قطاع غزة يتم التحكم فيه من قبل حركة حماس، المعترف من جانب اللجنة الرباعية والمجتمع الدولي بأنها منظمة إرهابية، مشيرة إلى أن الوفد يأتي إلى المنطقة لدراسة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأنه متوقع أن يدخل غزة عن طريق مصر، حتى لا يواجه الرفض الإسرائيلي لدخول قطاع غزة. وأضافت الصحيفة العبرية، أن الوفد سيقوم بزيارة إلى إسرائيل وبعد ذلك سيواصل جولته بزيارة السلطة الفلسطينية في رام الله بعد زيارته لغزة. ونقلت معاريف عن مصادر دبلوماسية إسرائيلية قولها، إن الوفد طلب لقاء رئيس الكنيست وأعضاء به خلال زيارته لإسرائيل ولكن ريفلين أوضح أن الكنيست لن يستضيف الوفد ولم يسمح بعقد لقاءات بين أعضاء بسبب زيارته المتوقعة لقطاع غزة.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/24

## 30. بنفتالي بنيت يتهم نتياهو بانتهاك حرمة السبت واتهامات لبيرتس في حركة ليفني

نضال وتد: مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية يوما بعد يوم، تزداد حدة التنافس بين الأحزاب الإسرائيلية على شريحة الأصوات التي يعتبرها كل حزب "ملكه" وحصته التي لا يجوز لغيره الاقتراب منها، ويبرز هذا بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة في الحرب المستعرة بين حزب "الليكود بيتينو" بقيادة بنيامين نتياهو وبين حزب "البيت اليهودي" بقيادة نفتالي بنيت، على أصوات المتدينين الصهيونيين "أصحاب القبعات المنسوجة، فيما تتواصل الخلافات الداخلية في مختلف أحزاب "الوسط واليسار" على الكعكة الداخلية حتى قبل الوصول للحكم.

ففي سياق الحرب بين الليكود و"الحزب اليهودي"، فقد رد قادة الحزب الأخير لنتياهو الصاع صاعين عندما اتهموه "بانتهاك حرمة السبت" في سعيه المحموم للهجوم على بنيت واتهامه "بإفراط تنفيذ الأوامر العسكرية" واعتماد شرعية الحاخامات فوق شرعية الدولة وقادة الجيش العسكريين.

فقد أعلن نتياهو الذي عقد مؤتمرا صحافيا بعد ظهر الجمعة (قبيل دخول السبت) أنه لن يقبل في حكومته من يرفض تنفيذ الأوامر العسكرية، ردا على إعلان بنيت أنه لن يقبل بإخلاء يهود وطردهم "من بيوتهم" في

إشارة لإخلاء المستوطنات. وكان هذا التصريح الذي تراجع عنه بنيت لاحقا، بمثابة "هدية من السماء" لنتنياهو لمهاجمة بنيت ووصفه بأنه يمين متطرف لا يعترف بشرعية الدولة ويضع شرعية الحاخامات فوق كل شيء، اعتقادا منه أن ذلك سيبعد عن بنيت كثيرا من مصوتي اليمين التقليديين والمتدينين ومقابل هذه الحرب المستعرة بين الليكود وحزب "البيت اليهودي"، يشهد حزب تسيبي ليفني صراعات داخلية على "الكعكة" الداخلية والتمويل الانتخابي للحزب والوظائف الحزبية في المعركة الانتخابية. فقد اتهمت جهات في حزب ليفني، المرشح الثالث في قائمة الحزب، عمير بيترس أنه تمكن خلال الأيام الأخيرة من فرض سيطرته على الجهاز الحزبي للانتخابات والاستئثار بالمناصب والوظائف المهمة للمعركة الانتخابية. وبحسب هؤلاء فإن بيترس هو الذي حدد أيضا المهام الحزبية لأعضاء الكنيست والمرشحين على قائمة الحزب. فييرتس يتأسس الطاقم الانتخابي وهو المخول بتعيين النشطاء وخاصة الميدانيين منهم. كما أن غالبية من عينوا في مناصب رئيسية في الطاقم الانتخابي هم من مؤيدي ومناصري بيترس.

عرب48، 2012/12/24

### 31. خلافات سياسية حادة بين الحاخام عوفديا يوسف ونتنياهو

محمود محيي: هاجم الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام "عوفاديا يوسف"، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بعد إعلان الأخير سحب حقيبة وزارة الإسكان من يد الحركة كجزء من تعديلات ينوي إدخالها على الحكومة القادمة في حال فوزه في الانتخابات.

وجاء ذلك بعد نشر صحيفة "معاريف" الإسرائيلية الجمعة الماضية، أن نتنياهو يخطط لإجراء عدة تغييرات هامة في حكومته المقبلة في حال إعادة انتخابه، ومن بينها تخلي وزير المالية "يوفال شتايننس" عن منصبه، وتعيينه رئيسا للكنيست، فيما يرشح الليكود رئيس الكنيست الحالي رؤوفين ريفلين لمنصب الرئيس الإسرائيلي القادم.

ولفتت معاريف إلى أن نتنياهو يسعى لاحتفاظ الليكود بجميع الحقائق السيادية، ممثلة بالدفاع والخارجية والمالية، وعدم إسناد حقيقتي البناء والإسكان والشئون الدينية إلى حزب شاس، ومرشحها الوزير أرئيل أتياس، مما أثار غضب الحركة وزعيمها الذي تطرق للموضوع خلال ندوته الأسبوعية مهاجما تلك التغييرات.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/24

### 32. مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي: عدد المسيحيين في إسرائيل 158 ألفا

محمود محيي: قالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن تقديرات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي أفادت أن عدد المسيحيين في إسرائيل يبلغ حوالي 158 ألفا، مما يشكل 2% من مجموع سكان إسرائيل. وأشارت التقديرات الإسرائيلية إلى أن 8% من المسيحيين هم مواطنون عرب، أما الباقون فقدموا إلى البلاد مع أبناء عائلاتهم من الاتحاد السوفيتي سابقا في إطار قانون العودة، لافتة إلى أن معظم المسيحيين يعيشون في مدن الناصرة وحيفا والقدس وشفامرو.

وأضافت الإذاعة العبرية أن نسبة نجاح الطلاب المسيحيين في امتحانات الثانوية العامة هي الأعلى مقارنة مع نتائج الامتحانات لدى الطلاب اليهود والمسلمين والدروز في إسرائيل.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/24

### 33. "إسرائيل" تستجلب عشرات اليهود من الهند

الناصرة: وصل إلى الكيان الصهيوني يوم الاثنين 12/24، ثلاثة وخمسون مستجلباً صهيونياً جديداً من الهند على أن يتبعهم مائتان وواحد وعشرون قادماً آخر في غضون شهر، وذلك للاستيطان في فلسطين المحتلة. وذكرت الإذاعة العبرية أن هؤلاء ينحدرون من قبيلة ما يسمى بـ "منشيه لبني إسرائيل"، زاعمة أن الحاخامية الكبرى اعترفت بيهوديتهم في عام 2005. وقد تبقى في الهند حوالي سبعة آلاف شخص آخر من أبناء هذه الجالية علماً بأن معظمهم أعربوا عن رغبتهم في القدوم إلى الكيان الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/24

### 34. ثمانية شهداء فلسطينيين في مخيمات اللاجئين بسورية

دمشق - وكالات: استشهد، أمس، ثمانية فلسطينيين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية، بعضهم قضى متأثراً بجروحه التي أصيب بها في هجمات سابقة.

وأفادت مصادر فلسطينية في مخيم اليرموك بأن الشاب معتز دخل الله من سكان المخيم، استشهد في محافظة حلب جراء إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولين اختطفوه منذ أيام، مشيرةً إلى أنه أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني، في حين استشهد رجل مسن يُدعى خلف خليف برصاص قناص في شارع فلسطين بالمخيم.

وشيع المئات من الفلسطينيين في مخيم اليرموك، أمس، الفنان من أصل فلسطيني طارق سلامة، الذي استشهد الأحد، إثر سقوط قذيفة على سيارته قرب المخيم أثناء وصوله إليه لمحاولة إخراج أسرته إلى منطقة آمنة خارج المخيم.

وعُثر على جثمان الشاب محمود عقلة داخل سيارته أمام مسجد القدس، وقد ظهرت على جسده آثار التعذيب وإطلاق النار عليه بكثافة، فيما استشهد الشاب إيهاب سعيد متأثراً بجروحه في قصف تعرّض له المخيم في شهر تموز الماضي.

كما استشهد الشاب الفلسطيني وليد شقير، إثر تعرضه للقنص بالقرب من مستشفى تشرين العسكري في منطقة برزة بدمشق، بالإضافة لاستشهاد الفلسطينية مها موعد، متأثرةً بجروحها التي أصيبت بها جراء سقوط قذيفة قرب منزلها في المخيم منذ أسابيع. وأصيب داخل مخيم اليرموك ما لا يقل عن 9 فلسطينيين، بينهم 4 من عائلة واحدة، جراء تعرض عدة مناطق بالمخيم للقصف وإطلاق النار، حيث تشتبك جهات مسلحة من الجيش السوري والجيش الحر على أطراف المخيم وداخل أحيائه، رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخراً بينهما برعاية الفصائل الفلسطينية بهدف تحييد المخيمات الفلسطينية. وشهدت مخيمات الحسينية ودرعا والسيدة زينب عمليات قصف، أدت لإصابة عدد من الفلسطينيين والسوريين بها، في حين تعرضت منطقة "جبرين" المجاورة لمخيم النيرب في حلب، لقصف جوي أثار الرعب داخل المخيم.

الأيام، رام الله، 2012/12/25

### 35. بيت لحم: البطريك طوال يدعو إلى مشروع مصالحة يشمل فلسطين والمنطقة كلها

حسن عبد الجواد: ترأس البطريك فؤاد طوال بطريك اللاتين في القدس وسائر الأراضي المقدسة، قداس منتصف الليل في كنيسة المهد ببيت لحم، بحضور الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء سلام فياض،

وأمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، ووزير الخارجية الأردني ناصر جودة ممثلاً عن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأردن وغير المقيم لدى دولة فلسطين عبد الله ناصر العامري، وسفير دولة قطر لدى الأردن سعيد الخيارين، وعدد من الوزراء وقناصل وسفراء الدول العربية والأجنبية.

وقال طوال في "عظة الميلاد"، "إذا كانت الانقسامات بين الإخوة هي من عمل الشيطان، فإن المصالحة والتراضي هما من عمل الله. ومن هذا المكان المقدس، أدعوكم الليلة إلى مشروع مصالحة تشمل وطننا فلسطين وأرضنا المقدسة وشرقنا الأوسطي "الجريح"، ذاكرين في صلاتنا إخوة لنا يتألمون ويتشردون ويموتون في سورية، وكافحون من أجل الحرية والمساواة في مصر، ومن أجل الوحدة والمصالحة في لبنان والعراق والسودان وباقي دول المنطقة".

وتابع البطيريك: "نعيش في ظروف قاسية؛ احتلال لم ينته بعد، يستولي على أرضنا ولقمتنا ويصادر كلمتنا وماعنا وهواعنا، قلوبنا تعب و همومنا كثيرة، وأهالينا في غزة ما زالوا يضمدون جراحهم، ومنكم من فقد عزيزاً غالباً في هذه السنة ودمعته لم تجف بعد! وآلاف الشباب قابعون في السجون ينتظرون الحرية، وما زال مبعدو كنيسة المهد بانتظار الرجوع إلى ذويهم".

وخطب الرئيس محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، قائلاً: أنتم، يا سيادة الرئيس، مع جلالة الملك عبد الله الثاني، لا تزالون في طليعة الذين يعملون من أجل السلام، ويجاهدون ويقدمون التضحيات الجسام. فالطوبى لكما! ونحن نقابل هذه الجهود الجبارة، والمساعي المستتيرة بالدعاء والبركة والثناء، يسعدنا أن نرى هذه المواقف الجريئة في المحافل الدولية قد أثمرت وأينعت فولدت الدولة الفلسطينية، تزامناً مع عيد الميلاد، لقد سمّوها دولة مراقب أي لا صوت لها، رغم أن صوتنا كان ولا يزال جرساً يرتفع وينادي بالعدل والسلام لكل شعوب المنطقة، جرس إنذار ووخز ضمير لمن ماتت ضمائرهم، والدولة التي لا حق لها بالتصويت، تنادي وتستهزنا اليوم، إذ هي بحاجة لرجال وقادة وأبناء أوفياء مع روح انتماء وعطاء ووحدة.

الأيام، رام الله، 2012/12/25

### 36. غزة: القيادات والنشطاء الفلسطينيين والعرب يضربون عن الطعام تضامناً مع أسرى الحرية

ذكرت الغد، عمان، 2012/12/25، عن حامد جاد، أن نواب وقياديين في الفصائل الوطنية والإسلامية طالبوا أمس بضرورة تفعيل مستوى الجهود المبذولة من أجل اسناد ودعم الأسرى المضربين عن الطعام والتضامن مع قضيتهم العادلة ومعركتهم البطولية التي يخوضونها وسط المخاطر التي تهدد حياتهم حيث يواصل الأسير أيمن الشراونة اضربه المفتوح عن الطعام لليوم الـ178، فيما يضرب الأسير سامر العيساوي لليوم الـ147.

وأعلن عدد من قادة الفصائل في مؤتمر صحفي عقد أمس قبالة خيمة التضامن مع الأسرى في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن مشاركتهم للأسرى في إضرابهم عن الطعام تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام.

ودعا نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، إلى تفعيل وتيرة الفعاليات التضامنية مع كافة الأسرى بالتنسيق مع كل المنظمات والهيئات والأطر العاملة في مجال حقوق الإنسان، ومن داخل



الدول العربية الشقيقة في هذه الفعاليات مشدداً على وضع هذه القضية في سلم أولويات الجميع، رغم الاختلاف والانقسام سياسياً وفكرياً.

وأكد عزام ضرورة أن يتفق الجميع ويلتقي من أجل الاتفاق على برنامج سياسي ومرجعية واحدة، وان تنصب الجهود على البحث عن أي وسيلة لإنهاء معاناة الأسرى في سجون الاحتلال.

من جهته قال أحمد بحر النائب الأول لرئيس التشريعي الفلسطيني "إن هذا اليوم مشهود من أيام فلسطين، حيث يقف الشعب الفلسطيني بفصائله وألوانه وأطيافه تضامناً مع أسرانا البواسل في سجون الاحتلال الذين يحققون إرادة الشعب الفلسطيني". وناشد بحر القيادة المصرية التي رعت اتفاق صفقة التبادل بأن تفي بوعدها، وأن تقف مع الأسرى وأن تضغط على الاحتلال لوقف جرائمه بحق الأسرى والمحررين مشدداً أن المقاومة الفلسطينية سترغم الاحتلال على إطلاق سراح الأسرى من سجون الاحتلال.

بدوره دعا الأسير المحرر توفيق أبو نعيم المخابرات المصرية لضرورة التدخل لإنقاذ حياة الأسرى المحررين الذين تم إطلاق سراحهم خلال صفقة شاليط ومن ثم أعادت قوات الاحتلال اعتقالهم، منوهاً إلى أن الاحتلال أعاد اعتقال 7 أسرى تحرروا خلال صفقة شاليط.

واضافت البيان، دبي، 25/12/2012، عن نظير طه، أن مؤسسات حقوقية ونشطاء فلسطينيون أكدوا أن عددًا كبيراً من القيادات والنشطاء الفلسطينيين والعرب شاركوا أمس فيما أُطلق عليه اسم «الإضراب النخبوي الرسمي والشعبي»، تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الجهات والمؤسسات القائمة على هذه الخطوة التضامنية، في بيان صحافي وصل «البيان» نسخة منه، إن من الشخصيات التي أعلن عن مشاركتها في الإضراب كلٌّ من: رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. عزيز دويك، ونائب رئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، وجميع نواب المجلس التشريعي في قطاع غزة، ونواب من الضفة الغربية، بالإضافة إلى أكاديميين وجامعيين ومئات المواطنين. وأضافت إن «قادة ونشطاء عرب سيشاركون كذلك في الإضراب، ومن بينهم رئيس حزب العمل المصري مجدي حسين، والشاعرة اللبنانية أسماء قلاوون.

### 37. قراغ: الأسير أيمن الشراونة علق إضرابه والأسير سامر العيساوي مستمر

رام الله - الحياة الجديدة - كشف وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراغ أن الأسير أيمن إسماعيل سلامة شراونة علق إضرابه عن الطعام لمدة عشرة أيام لأسباب صحية، واستجابة لنصائح الطواقم الطبية المختلفة التي توافدت على مستشفى الرملة والتي حذرت من انه قد يتعرض في كل لحظة لثلاثة احتمالات إما موت مفاجئ أو جلطة دماغية أو شلل كامل. وقال الشراونة لمحامي وزارة الأسرى فادي عبيدات ان مفاوضات جرت مع ضباط الأمن الإسرائيلي وكذلك مع مصلحة السجون وانه أعطى فرصة لهم حتى نهاية هذا الشهر لتنفيذ وعودهم بإلغاء قرار إعادة اعتقاله كأسير محرر مع زميله سامر العيساوي وانه إذا لم ينفذ ذلك سوف يعود ليستأنف الإضراب.

وبخصوص الأسير سامر العيساوي فقد ابلغ المحامي عبيدات انه متواصل في إضرابه، وأنه سوف ينتظر يوم الخميس القادم 12/27 موعد جلسة المحكمة ليرى النتائج وعلى ضوءها سيقدر موقفه النهائي.

وأشار المحامي أن تقارير الأطباء تشير إلى خطورة الوضع الصحي للأسير سامر العيساوي حيث بدأ جسمه يتغذى على نفسه، ويعاني من آلام حادة بالعضلات والرأس ومن نوبات كهربائية تصيبه بين فترة وأخرى.

ووجه العيساوي رسالة عبر المحامي قائلاً: إن كرامته وكرامة أيمن أعلى من كل شيء وأن معركتهم هي معركة الأسرى وكل الأحرار والشرفاء في العالم، وأنهم نذروا أنفسهم للشهادة، لأن الموت أفضل من الذل والقهر والاستعباد، مطالباً بالتحرك الجدي حتى لا تذهب معاناتهم هدراً، موجهاً التحية إلى كل المؤسسات والأحرار والشباب الذين ساندوهم ومازالوا في معركتهم المشرفة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/25

### 38. المديرية العامة للأمن العام اللبناني: 14127 لاجئاً فلسطينياً من سورية مقيم في لبنان حالياً

بحث رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان موضوع النازحين الفلسطينيين مع السفير الفلسطيني أشرف دبور، الذي أطلعته على أوضاعهم والتدابير التي اتخذت في المخيمات من أجل استقبالهم وإيوائهم في انتظار عودتهم، التي تمنى «أن تكون سريعة».

كذلك، بحث الوفد الفلسطيني مع المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم، الوضع الفلسطيني في لبنان بشكل عام وملف الفلسطينيين اللاجئيين في سوريا الذين نزحوا إلى لبنان، وتم الاتفاق على إيواء هؤلاء بشكل مؤقت ريثما تتأمن عودتهم إلى سوريا.

وأشار مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام إلى أن «عدد النازحين الفلسطينيين اللاجئيين في سوريا والذين وفدوا إلى لبنان منذ 26 تموز الماضي حتى صباح 24 الجاري بلغ 38447 نازحاً. أما الذين عادوا إلى سوريا في الفترة نفسها فبلغ عددهم 24320 نازحاً، ويكون عدد الفلسطينيين اللاجئيين في سوريا والموجودين حالياً في لبنان حتى تاريخه 14127 فلسطينياً».

السفير، بيروت، 2012/12/25

### 39. الاحتلال ومستوطنوه يصعدون اعتداءاتهم في القدس والضفة

فلسطين المحتلة - الخليج، وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال، فجر أمس، خمسة فتية مقدسيين بعد مدهمة قرية العيسوية شمال القدس المحتلة، الليلة قبل الماضية وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن قوات الاحتلال داهمت عدداً من منازل القرية، في أعقاب مواجهات متفرقة، حيث تشهد القرية مواجهات على مدار اليوم مع قوات الاحتلال منذ ما يزيد على الأسبوع تطلق خلالها القنابل الصوتية والمضيئة والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

في سياق آخر، مددت محكمة الصلح "الإسرائيلية" توقيف 13 شاباً مقدسياً، جميعهم من قرية العيسوية. واندلعت مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وجنود من جيش الاحتلال في بلدة بيت أمر قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الفلسطينية، عقب قيام الجنود باعتقال فتيين من البلدة.

وقال محمد عياد عوض، الناطق الإعلامي باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت أمر، إن قوة كبيرة مكونة من 9 جيئات عسكرية وعشرات الجنود داهمت البلدة في ساعات الفجر الأولى واقتحمت عدداً من المنازل وأجرت حملة تفتيش، واعتقلت الشابين محمد إبراهيم عبد الحميد ابو مارية (17 عاماً) وأيهم خليل عبد الفتاح صبارنة (17 عاماً).

واعتدت قوات الاحتلال المتمركزة على معبر "وادي الخليل" اعتدت بالضرب المبرح على المواطن محمد رسمي عيسى العمور، وسرقت منه شيكا بمبلغ أربعة آلاف شيقل، وهاتفه الشخصي، وبطاقته الممغنطة.

واقتمت قوات الاحتلال مسجدا في قرية فحمة جنوب جنين وقامت بتصويره. وقال رئيس مجلس قروي فحمة محمد عيد ناصرة إن قوات الاحتلال اقتحمت مسجد التقوى بحجة البحث عن حجر عليه كتابات باللغة العبرية، وقامت بتصوير المسجد من الداخل.

واعتدت قطعان المستوطنين على فلسطينيين من سكان قرية عوريف جنوب نابلس شمال الضفة . وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن عدداً من المستوطنين اقتحموا أراضي القرية وحاولوا الاعتداء على أصحابها، بحماية من جيش الاحتلال، حيث دارت مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز على الفلسطينيين من أدى إلى اختناق البعض.

الخليج، الشارقة، 2012/12/25

#### 40. "الفلسطيني لحقوق الإنسان": 700 منزل دمر خلال خلال "الرصاص المصبوب" لم يشملهم إعادة الإعمار

غزة: كشف للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن حوالي نصف المنازل التي دمرها الاحتلال خلال الحرب على غزة عامي 2008-2009 لم تشملها أي مرحلة من مراحل إعادة الإعمار لأسباب مختلفة مطالباً بإيجاد حلول لأصحاب هذه المنازل.

جاء ذلك في تقرير جديد اصدره المركز اليوم الاثنين (12/24) بعنوان: "الحق في السكن: حالة أصحاب المنازل المدمرة خلال العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة 2008 - 2009". ويشار الى ان قوات الاحتلال دمرت خلال عدوانها على غزة عامي 2008-2009 حوالي 1500 منزلاً بشكل كلي.

وأوضح التقرير أن نحو 700 منزل من المنازل التي دمرت خلال العدوان على قطاع غزة لم تدخل أية مرحلة من مراحل البناء والانجاز.

وأشار الى ان الجهات المسؤولة عن إعادة بناء المنازل المدمرة ترجع عدم شروعاها ببناء هذه المنازل حتى الآن إلى أسباب متعددة: أهمها أن المنازل المدمرة كانت مقامة على أرض حكومية، وفي هذه الحالة فإن الجهات المختصة ترفض إعادة بنائها في الوضع التي كانت قائمة عليه، أو وقوع المنزل المدمر في مناطق حدودية خطيرة، وتحديداً في المنطقة العازلة البرية قرب الشريط الحدودي مع الأراضي المحتلة عام 1948، وفي هذه الحالة يتعذر الوصول إليها، أو البناء عليها. وأوضح ان الجهات المناط بها إعادة بناء المنازل المدمرة لم تقدم حلولاً جذرية للعائلات التي كانت تسكن تلك المنازل، وتمنحهم حقهم في الحصول على مأوى ملائم، وفقاً لما نصت عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

ويتناول التقرير حالة أصحاب المنازل التي دمرت خلال العدوان، والذين طالت معاناتهم، وامتدت لأربعة أعوام، بسبب تأخير عملية إعادة بناء منازلهم، وتدهور الأوضاع الإنسانية للمئات من هذه العائلات، التي فقدت منازلها، وأُخليت قسراً واضطرت للعيش في مناطق تبعد عن محيطها الاجتماعي، واضطرت إلى التنقل في أكثر من مأوى مؤقت في انتظار حل أزمتهم التي باتت مستدامة.

قدس برس، 2012/12/24

#### 41. حافلة للمستوطنين تدهس فتى فلسطينياً شمال الخليل

الخليل: أصيب فتى فلسطينياً بجراح متوسطة بعد دهسه من قبل حافلة تقل مستوطنين يهود على مدخل بلدة بيت أمر شمال الخليل (جنوب الضفة الغربية)، فيما أصيب ثلاثة مستوطنون بعد رشقهم بالحجارة خلال مواجهات اندلعت بالمنطقة.

قدس برس، 2012/12/24

#### 42. إستطلاع لـ"ثابت": 47% من العائلات الفلسطينية اللاجئة من سورية الى لبنان بحاجة الى الإيواء

تتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا الى لبنان، وقد برزت حالات اللجوء بشكل رئيسي بعد استهداف مخيم اليرموك صباح الأحد 2012/12/16، لذا أجرت منظمة "ثابت" لحق العودة في لبنان بالتعاون مع مجموعة العمل من اجل فلسطيني سوريا في لندن، إستطلاعاً للرأي ميدانياً شمل عينة عشوائية من 100 عائلة فلسطينية لجأت من سوريا الى مخيم عين الحلوة كنموذج، تم تنفيذ الاستطلاع يومي 20 و 2012/12/21، ويهدف بشكل رئيسي الى تحديد أبرز احتياجات اللاجئين، وتزويد من يعنيه الأمر بالمعلومات الكافية لاتخاذ ما يلزم من إجراءات مناسبة. وقد وصل عدد أفراد العائلات المستطلعة 533 لاجئ بنسبة 5.1 فرد للعائلة الواحدة. ونشير الى ان مخيم عين الحلوة يحتضن حتى تاريخ 2012/12/23 حوالي 480 عائلة فلسطينية لجأت من سوريا أي حوالي 2448 لاجئ، من ضمنهم حوالي 155 عائلة وصلت الى المخيم منذ تاريخ 2012/12/16.

وقد تضمن الإستطلاع خمسة أسئلة، شملت المكان الذي لجأت منه العائلات في سوريا، أسباب اللجوء، طبيعة السكن في المخيم، أبرز الاحتياجات، من يتحمل مسؤولية تقديم الخدمات.

وقد أشارت نتائج الإستطلاع الى التالي :

1- حول المكان الذي لجأت منه العائلات في سوريا، أشارت النتائج الى ان النسبة الأكبر من اللاجئين تنتمي الى القرى الفلسطينية قضاء طبريا (32%) وصفد (30%)، وعكا (9%) والناصرة (8%) وحيفا (6%)، باقي العائلات من قرى مختلفة ونسبتها (15%).

وقد لجأ من مخيم اليرموك (54%) من العائلات، ومن مخيم الحسينية (11%) ومن تجمع السيدة زينب (9%)، و (4%) من حي التضامن و (3%) من الحجر الأسود، و (2%) من مخيم العائدين في حمص، و (2%) من الذيبالية و (2%) من مخيم خان الشيخ و (2%) من مخيم سبينة، والباقي من مخيمات ومناطق مختلفة (حلب ومخيم النيرب والمعمضية ومخيم درعا والمزيريب).

2- عن أسباب اللجوء الى لبنان، اعتبر (88%) من العائلات بان الخوف والوضع الامني غير المستقر السبب الرئيس للجوء، بينما اعتبر (12%) ان السبب يعود الى الوضع الاقتصادي المتردي.

3- حول طبيعة السكن، أشارت نتائج الاستطلاع الى ان (58%) من اللاجئين يقيمون عند اقاربهم، (27%) يقيمون في منازل إيجار والباقي (15%) في أماكن عامة (مدرسة الكفاح).

4- حول أبرز الاحتياجات، اعتبرت (47%) من العائلات اللاجئة، ان توفير الإيواء هو أبرز ما تحتاج اليه العائلات، يليها الحاجة الى الفرش والأغطية بنسبة (37%)، ثم الحاجة الى الغذاء بنسبة (11%) يليها الحاجة الى الملابس بنسبة (4%)، ثم وسائل التدفئة بنسبة (1%).

5- عن المسؤولية في تقديم الخدمات، الخيارات التي اعطيت للعائلة المستطلعة بين منظمة التحرير، والدولة اللبنانية، والمؤسسات الاهلية، والاونروا، اعتبرت جميع العائلات اللاجئة (100%) بان وكالة "الاونروا" تتحمل المسؤولية الرئيسية عن تقديم الخدمات.

منظمة ثابت لحق العودة، 2012/12/24

#### 43. مهنة التطريز في غزة: نساء يحكن التراث.. والهوية

دويتشه فيله: مهنة التطريز الفلسطيني فنّ امتاز بالعراقة والإبداع، امتدت جذوره عبر قرون وتوارثته الأجيال النسائية.

تحكي المشغولات ثقافة كل قرية ومدينة فلسطينية هُجّر أهلها منها، كما تلعب دوراً مميّزاً في الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

تحرص الحاجة أم فتحي يوسف على العمل أربع ساعات يومياً في الحياكة والتطريز على قماش ذي مواصفات تناسب الشكل المطلوب. أم فتحي، وهي في منتصف العقد السابع من العمر، لم توقف الشيخوخة عزيمتها على مواصلة التطريز اليدوي الذي ورثته عن أمها، وهي تتخذ من منزلها في غزة مكاناً لمزاولة مهنتها.

وتعتبر أم فتحي التطريز «فناً وراثياً وطنياً يجب التمسك به».

وتعتقد أم عمرو أن الإبداع في الرسومات تأتي مستلهمة ومستوحاة من البيئة الفلسطينية. وتعزو بقاء المهنة «لتفاخر الفلسطينيين عبر أجيال بزيمهم التراثي واعتزازهم وتمسكهم به، هذا الزي الذي أخذ تصاميم إبداعية بألوان جذابة».

أما ريم، وهي مدربة في إحدى مراكز التدريب المهني في غزة، فتستند إلى الحكمة القائلة «إذا أردت أن تعرف شعباً.. أدرس تاريخه». وتحرص ريم على «تدريب الفتيات والنساء لإخراج عمل تطريز يدوي بصور معبرة، تنطق من دون الحاجة إلى الكلام عن المضمون». وعن الاستلهام في الرسوم وأعمال التطريز اليدوية، تعتبر ريم أن البيئة الفلسطينية غزيرة بذلك في الوقت الحاضر، إذ تأخذ أشكالاً تراثية مختلفة تعبر عن الماضي وتمتزج بالحاضر مع الحفاظ على الشكل القديم. وتحرص الجمعيات والمؤسسات النسائية والمدنية والتراثية في قطاع غزة بشكل مميز ومستمر على عقد دورات وورش تدريبية، وندوات حول الحفاظ على التراث الفلسطيني وإعادة إحيائه، ومنها مهنة فن التطريز التي ساهمت بمشاركة منتجاتها في معارض محلية وعربية ودولية.

السفير، بيروت، 2012/12/25

#### 44. الفنان الفلسطيني قاسم النجار يغني المعاناة الاقتصادية للفلسطينيين

رام الله - بديعة زيدان: في ظل الأزمة الخانقة التي تعانيها السلطة الفلسطينية، والتي انعكست على مختلف القطاعات لا سيما قطاع الموظفين الحكوميين وأسرهم الذين يشكلون قرابة ربع الشعب الفلسطيني، خرجت أغنية للفنان الفلسطيني قاسم النجار الملقب بـ «فنان الشعب» لتحاكي الوضع الراهن، فقد تأخرت رواتب تشرين الثاني (نوفمبر) أكثر من عشرين يوماً، قبل أن تعلن الحكومة صرف نصف راتب لكل مستحق. وترتبط أغنية النجار بين معاناة «الموظفين والمعلمين والفئات المسحوقة» وبين المنخفض الجوي والأجواء الباردة في الأراضي الفلسطينية، لذلك حملت عنوان «الدنيا أح أح... والراتب يح بح!».

الحياة، لندن، 2012/12/25

#### 45. "متسللون" فيلم يعاين الوجد الفلسطيني



عمّان - توفيق عابد: يعكس الفيلم الوثائقي "متسللون" معاناة المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة على الحواجز الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري الذي اقتطع الأرض ومزّق العائلات والأسر الفلسطينية التي تعيش على جانبيه.

ويثبت الفيلم على مدى سبعين دقيقة وهو من سيناريو وإخراج وتصوير خالد جرار أن الإرادة والتصميم أقوى من سياسة الإسمت والحديد والأسلاك الشائكة وأبراج المراقبة وأن إجراءات الفصل تفجر في الإنسان قوة هائلة تمكنه من ممارسة حياته اليومية رغم الصعاب. ويعد الفيلم الثاني من نوعه بعد فيلم "الرحلة 110" الذي حاول فيه جرار تسليط الضوء على سر تعلق الفلسطينيين بالقدس وتحملهم الكثير من المخاطر والصعاب لزيارتها.

وقد صيغ عنوان الفيلم "متسللون" في قالب مجازي، إذ كيف يتسلل الإنسان لبيته! لكنه يقدم صورا واقعية للوجع الفلسطيني ولمواطنين ممنوعين من الوصول لبيوتهم، لكنهم يجتازون جدار الفصل لمواصلة حياتهم اليومية ليس بصفتهم أبطالا أو ضحايا لكن سعيا فقط لهزيمة هذا العائق الذي صنعه الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/24

#### 46. رئيس الوزراء الأردني: لن نسمح بتدفق لاجئين فلسطينيين من سورية إلى الأردن

محمد حسن التل: قال رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور في حوار خاص مع "الدستور"، أنه إذا حصل تدفق كبير جداً للاجئين من سوريا، سنحاول ألا يكون في داخل الأراضي الأردنية، وأن يكون ضمن الأراضي السورية، فإذا حصل تدفق، فإن القانون الدولي يحكم علاقتنا مع اللاجئين. القانون الدولي لا يسمح لك أن ترد طالب النجاة، لكن هناك إجراءات تتأكد من خلالها أن هؤلاء القادمين جاؤوا طلباً للحماية وليس لأهداف سياسية، ولا لأهداف عسكرية، ولا هم مرسلون كمتسللين، ولا ليبدلوا مكان هجرتهم، مثل اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في سوريا، الراغبين بالأصل دون الحرب في سوريا الآن أن يأتوا إلى هنا. ونحن لا نريد لهم أن يأخذوا هذه الفرصة ليأتوا إلى هذا البلد ويقوموا بإخلال استقرار وضع اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، وأن يقوموا بقصة لجوء جديدة. إذن، لن نسمح بتدفق لاجئين فلسطينيين إلى هنا، حفاظاً على حقوقهم في وطنهم الأصلي فلسطين، فحقوقهم في فلسطين.

الدستور، عمّان، 2012/12/24

#### 47. جودة: القدس كانت على الدوام وما تزال محط رعاية الهاشميين واهتمامهم

القدس المحتلة - عمان - نيفين عبد الهادي - بتر: أكد وزير الخارجية ناصر جودة، خلال زيارة قام بها أمس الاثنين إلى الحرم القدسي الشريف رافقه خلالها كادر من دائرة أوقاف القدس العاملين على حماية المقدسات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، حرص الملك عبد الله الثاني ورعايته المستمرة للحفاظ على الحرم الشريف والمسجد الأقصى المبارك وحمايته وصيانة المقدسات الإسلامية ودعم القائمين عليها.

وقال جودة «أن القدس على الدوام كانت وما تزال محط رعاية الهاشميين واهتمامهم الذين حرصوا على البذل ومواصلة الجهد لحمايتها والحفاظ على عروبتها وأماكنها الدينية وإعمارها وإدارتها». وأكد ان إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني ذات السيادة والمتواصلة جغرافيا على خطوط

الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية هي مصلحة وطنية أردنية عليا كما هي مصلحة فلسطينية وان للأردن مصالح حيوية بجميع قضايا الحل النهائي.

كذلك حضر جودة مندوبا عن الملك عبد الله الثاني احتفالات الطوائف المسيحية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية بأعياد الميلاد المجيدة. إلى ذلك ندد وزير الدولة لشؤون الإعلام وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعايطة بعمليات الاستهداف والعدوان الإسرائيلي على الأماكن المسيحية الدينية في الأراضي المحتلة ومحاولات تفريغ مدينة القدس من سكانها العرب مسلمين ومسيحيين لخدمة فكرة التهويد، واعتبر هذا استهدافا للمسيحية التي تمثل الأرض العربية في فلسطين وما حولها مهذا لها.

الدستور، عمان، 2012/12/25

#### 48. سليمان يؤكد موقف لبنان باستقبال النازحين الفلسطينيين من سورية

بيروت: طغى ملف السوريين والفلسطينيين النازحين من سورية إلى لبنان على اهتمامات المسؤولين في لبنان أمس، إذ بحث الرئيس ميشال سليمان مع وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي زاره في قصر بعبدا أهمية تأكيد موقف لبنان باستقبال النازحين ورعايتهم، وفي الوقت نفسه حضمهم على العودة بالتزامن مع التدابير الآيلة إلى الاستقرار التدريجي للأمن في أماكن إقامتهم السابقة.

كما عرض سليمان الموضوع نفسه مع السفير الفلسطيني أشرف دبور الذي أطلعته على أوضاعهم والتدابير التي اتخذت في المخيمات بنوع خاص من أجل استقبالهم وإيوائهم في انتظار عودتهم التي تمنى «أن تكون سريعة».

وفي السراي الكبيرة، اجتمعت لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني في حضور أبو فاعور ودبور، ورئيس اللجنة خلدون الشريف وممثلين عن الفصائل الفلسطينية. وقال أبو فاعور: «تم في الاجتماع تأكيد موقف لبنان وحكومته من أن لبنان لن يقبل حدوده في وجه أي نازح سوري أو فلسطيني، وهذا ما تم إقراره في جلسات مجلس الوزراء وفي المداولات السياسية التي تحصل على ضفافه، إقبال الحدود غير ممكن أخلاقياً وإنسانياً وأخوياً وغير قابل للتطبيق واقعياً لأن إقبال الحدود معناه تشجيع العبور غير الشرعي، وربما نبداً بعبور أشخاص ولا أعرف أين ننتهي بعبور سلاح أو مسلحين أو غيره، فليبق هذا العبور ضمن المعابر الشرعية». ولفت إلى أنه «تم الاتفاق مع السفير الفلسطيني والإخوة في الفصائل بأننا نريد لهذا النزوح الفلسطيني إلى لبنان أن يكون مؤقتاً، واتفقنا على أن نتحين الفرص لإطلاق حركة عودة عكسية من لبنان إلى سورية وتحديداً مخيم اليرموك عندما يحصل اطمئنان بأنه ليس هناك من مخاطر أمنية على العائلات الفلسطينية وبذلك نكون نحفظ الوضع الفلسطيني والاستقرار اللبناني ونعفي العلاقة اللبنانية الفلسطينية التي تطورت في الفترات الأخيرة بشكل قياسي، من الكثير من المخاوف والهواجس».

وطمأن دبور بدوره «الإخوة اللبنانيين إلى أنه لن تكون هناك مخيمات جديدة وأن هذه الاستضافة لإخوتنا النازحين من المخيمات الفلسطينية في سورية هي مؤقتة، وهذا قرار جماعي فلسطيني على مستوى القيادة والفصائل، وبالاتفاق مع الإخوة في الدولة اللبنانية».

أما الشريف فقال: «يجب أن يعلم الجميع أن عدد الذين نزحوا أخيراً من مخيم اليرموك لا يلامس 3000 نازح».

وحول طبيعة الأموال التي ستخصص للنازحين أجاب أبو فاعور، «بدأت تصل بعض الإشارات الإيجابية والوعود وبعض المبالغ الفعلية، وأكثر من سفارة وجهة دولية أبدت رغبتها بالتجاوب مع الحكومة اللبنانية

وأعتقد أن الخطة التي طرحتها الحكومة لاقت قبولاً كبيراً ومنتظر المبالغ الكاملة لنعرف ما هو الحجم الذي سنحصل عليه»، مؤكداً أن «الأموال في الخطة التي تم اقتراحها، لم تذهب إلى الدولة اللبنانية مباشرة، سيذهب قسم منها إلى المفوضية العليا للاجئين وقسم لليونيسف، وقسم إلى برنامج الغذاء العالمي وإلى منظمات دولية أخرى، والأموال إذا أتت إلى الدولة اللبنانية سيكون هناك آلية واضحة تقرر في مجلس الوزراء وستكون موجهة إلى الوزارات المعنية ليتحقق الحجم الأكبر من حاجة الدولة اللبنانية وهو في مسألة الصحة وزارة الصحة لديها خطة واضحة ربما بتوجيه بعض المساعدات إلى المفوضية العليا للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي واليونيسيف ويبقى العبء الأساسي هو الصحة والذي حتى اللحظة ليس هناك من تقديمات واضحة والدولة تحتاج إلى تقديمات واضحة».

وقال أبو فاعور: «التحدي الأخطر والأكبر الذي تواجهه الحكومة اللبنانية والدولة ليس الموضوع الفلسطيني فقط بل موضوع النزوح في شكل عام».

وعلمت «الحياة» أن دبور أكد للمسؤولين اللبنانيين أن عودة النازحين الفلسطينيين إلى مخيم اليرموك كانت بدأت فعلاً، إلا أنها توقفت قبل يومين بسبب مقتل 16 فلسطينياً بأعمال القنص داخل اليرموك، وأشار إلى أن عناصر الجيش السوري النظامي الذين يقيمون حاجزاً لهم على مدخل المخيم يقومون بتصنيف العائدين. ولفت أيضاً إلى أن مناقشات لا تزال قائمة داخل المخيم بسبب وجود شارعين متداخلين بين سيطرة الجيش النظامي والجيش السوري الحر. وأفادت معلومات أن حركة «حماس» أبدت استعدادها إلى نقل النازحين الفلسطينيين على نفقتها الخاصة فور استتباب الأمن في اليرموك.

إلى ذلك، استقبل الرئيس السابق لبلدية صيدا عبد الرحمن البزري أمس وفداً من «منظمة التحرير الفلسطينية» برئاسة أمين سر المنظمة فتحي أبو العردات. وحمل البزري الحكومة مسؤولية التقاعس في قراءة خطورة ما يحدث وعدم القيام بواجبها والإقرار بدورها في معالجة مشكلة الآتين من سورية «ما أدى إلى محاولة البعض استغلال الملف الإنساني بامتياز لأسباب سياسية وتحريضية».

الحياة، لندن، 2012/12/25

#### 49. إادات لتصريحات باسيل حول دخول النازحين الفلسطينيين إلى لبنان

لا يبدو أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يشعر أنّ دعوته إلى إغلاق الحدود في وجه النازحين الفلسطينيين والسوريين إلى لبنان هرباً من جنون القتل في سوريا، تستحق الاعتذار، أو أقله العودة عنها، لا بل يبدو أنّه يحاول تبرير أقواله بإثارة عصب لبناني ضدّ «الشعب الاجنبي». فبعدما واصل حملته على النازحين في عطلة نهاية الأسبوع، معتبراً أنّ كلامه «وطني وفتخر به وليس عنصرياً»، استغرب أمس الاستكار الذي لاقاه كلامه الأخير، وقال في مؤتمر صحفي: «في قضية النازحين السوريين والفلسطينيين إلى لبنان، عندما يفضّل بلد شعباً أجنبياً على شعبه، وبتهم بالعنصرية إذا فضّل شعبه، فهذه آخر الدنيا». وسأل: «هل حب اللبناني أكثر من الفلسطيني والسوري تهمة؟»، مشدداً على «وجوب المحافظة على لبنانيتنا والتعاطي مسلمين ومسيحيين مع بعضنا البعض كبشر».

وتوالى أمس الردود على موقف باسيل، وانتقد الرئيس فؤاد السنيورة «الأصوات والمواقف غير المقبولة التي تصدر عن بعض المسؤولين السياسيين والوزراء تجاه النازحين»، مذكراً بأنه «سبق أن اضطرت آلاف العائلات اللبنانية إلى النزوح إلى سوريا، ولم تصدر عن الأخوة السوريين يوماً أي مواقف مستنكرة».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام أبو جمره: «أليس الأولى بأصدقاء هذا الحكم السوري الطلب إليه وقف قصف المدن السورية وتدمير المخيمات الفلسطينية فيها؟». ودانت الأمانة العامة لـ«التنظيم الشعبي الناصري» «عنصرية أطراف لبنانية تجاه النازحين الفلسطينيين من سوريا، وهي العنصرية ذاتها التي يتم التعاطي بها مع الفلسطينيين المقيمين في لبنان». وطالبت بـ«إبعاد ملف الأخوة النازحين السوريين إلى لبنان عن منطق المقابلة السياسية، وعدم استثمار معاناة النازحين لمآرب فئوية».

السفير، بيروت، 2012/12/25

#### 50. شيخ الأزهر يستنكر استئناف بناء المستوطنات في القدس المحتلة

مروة البشير: استنكر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الحملة الشرسة التي يقوم بها الكيان الصهيوني باستئنافه لعملية الاستيطان الواسعة، التي تهدد الوضع الديموجرافي في فلسطين المحتلة. داعياً خلال استقباله د. تيسير التميمي، قاضي قضاة فلسطين أمين عام الجمعية الإسلامية بالقدس، العرب والمسلمين، وأحرار العالم، إلى الانتباه إلى الخطر الذي يهدد القدس الشريف والسلام العالمي.

الأهرام، القاهرة، 2012/12/25

#### 51. السعودية تدعو مجلس الأمن إلى موقف حازم لمنع إسرائيل من تنفيذ مشاريعها الاستيطانية

الرياض: أثنت السعودية على مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والتي دانت عزم الاحتلال الإسرائيلي على بناء المزيد من المستوطنات في مدينة القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعت المجلس إلى الوقوف بحزم لمنعها من تنفيذ تلك المشاريع التي رأت أنها ستوقف عملية السلام بمرمتها.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي في الرياض أمس.

الحياة، لندن، 2012/12/25

#### 52. قمة المنامة الخليجية تشدد على ضرورة تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية

المنامة - العزب الطيب: علمت جريدة الشرق أن البيان والإعلان اللذين سيصدران عن القمة الخليجية الثالثة والثلاثين والتي ستختتم أعمالها اليوم بالمنامة سيجدد ترحيب دول مجلس التعاون بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قبول فلسطين دولة مراقب بالأمم المتحدة وستؤكد على ضرورة تقديم المساعدات المالية ضمن شبكة الأمان العربية التي دعت إليها الجامعة العربية لمواجهة الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على السلطة الوطنية ومنع الأموال التي تستحقها من الوصول إليها.

كما ستعلن القمة موقفها الرافض بقوة للخطط الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة خاصة الخطوة الأخيرة التي أعلنتها حكومة بنيامين نتنياهو والخاصة بإنشاء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية وفي الوقت نفسه ستؤكد على أن السلام الشامل والعدل والدائم لا يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة إلى حدود الرابع من يونيو 1967. في فلسطين والجولان العربي السوري المحتل.

والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية" وستطالب بإعادة النظر في الآليات المتبعة حالياً على صعيد عملية السلام في المنطقة بالإضافة إلى استنكار الإجراءات الإسرائيلية في القدس والمسجد الأقصى وعزل المدينة المقدسة عن محيطها الفلسطيني. وكذلك الاستمرار في هدم المنازل والاعتداء على دور العبادة وجرف الأراضي الزراعية كما ستؤكد قمة المنامة مطالباتها بإنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية برعاية مصر في أسرع وقت ممكن.

الشرق، الدوحة، 2012/12/25

### 53. الجيش المصري يعلن إحباط محاولة تهريب صواريخ إلى قطاع غزة

(يو.بي.أي.): أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد محمد علي، يوم الاثنين 12/24، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، "أن عناصر القوات المسلحة العاملة بمحافظة شمال سيناء بالتعاون مع العناصر الوطنية من أهالي وبدو سيناء تمكنت من إحباط محاولة لتهريب 17 صاروخ معدة للتهريب إلى قطاع غزة وذلك في منطقة (بئر لحفن) على مسافة 22 كم جنوب مدينة العريش". وأوضح علي أن الصواريخ المكتشفة هي صواريخ أرض - جو من طراز "تي. دي. أيه" فرنسية الصنع عيار 68 مم يصل مداها إلى حوالي 3 كم، مشيراً إلى أن تلك الصواريخ "يمكن استخدامها كصواريخ أرض - أرض بتجهيزات محلية الصنع".

الحياة، لندن، 2012/12/25

### 54. الكويت: الهلال الأحمر يتبرع بثلاثين كرسيًا كهربائياً لذوي الاحتياجات الخاصة في الضفة

الكويت: تبرعت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بثلاثين كرسيًا كهربائياً لذوي الاحتياجات الخاصة في عدة مدن فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وقال برجس، رئيس مجلس إدارة الجمعية في تصريح صحفي له يوم الاثنين 12/24، أنه تم توزيع الكراسي في كل من جنين وطولكرم وقلقيلية والخليل.

قدس برس، 2012/12/24

### 55. المدون المصري مايكل نبيل من "إسرائيل": "الإخوان المسلمون" يُحاولون فرض ديكتاتورية دينية

إذاعة الجيش الإسرائيلي، تقرير: جيكي حوغي: وصل يوم الأحد 12/23 المدون المصري مايكل نبيل سند، وهو من شبان ثورة التحرير، إلى "إسرائيل" في زيارة نادرة، وعقد مؤتمراً صحفياً في القدس قال فيه: "إن كل ديكتاتورية، وكل ديكتاتور بحاجة إلى عدو، إن إسرائيل شيء من السهل جعلها عدواً. لا تسمحوا لمصر بأن تفعل ذلك لكم". وزعم سند بأن الإخوان المسلمين يُحاولون فرض ديكتاتورية دينية في مصر، ووصفهم بـ"الفاشيين". وفيما يتعلق بالرئيس المخلوع حسني مبارك، أوضح بأن "إسرائيل" ترى فيه صديقاً، لكنه أدار دعاية معادية لـ"إسرائيل" في مصر. وأضاف بأن المدارس في مصر تربي التلاميذ على العداء لـ"إسرائيل"، ودعا الحكومة الإسرائيلية إلى "عدم دعم الأنظمة الديكتاتورية في المنطقة".

وصرح سند بأنه جاء إلى "إسرائيل" لكي يقول لقادة النظام في القاهرة بأنهم لن يستطيعوا إسكاته هو والأشخاص الذين يعتقدون مثل آرائه، والذين يعدون كثيراً في كل الدولة العربية. وعلى الرغم من ذلك، فقد اشتكى سند بأنه عندما وصل إلى مطار بن غوريون فقد أهانه رجال الأمن الإسرائيليون، وطرحوا عليه



أسئلة أمنية كونه مصرياً. وأوضح المدون المصري بأنه خلال حقبة مبارك طلب السفر إلى "إسرائيل"، وقال: "تقدمتُ إلى السفارة الإسرائيلية في القاهرة بطلب فيزا. فسألوني: هل لديك إذن من المخابرات المصرية من أجل السفر إلى إسرائيل؟ وعندما قلتُ لا، أجابوني بأنهم لا يستطيعون منحني الفيزا". ويكون سند بذلك اتهم السلطات الإسرائيلية بالتعاون مع "التفكير الديكتاتوري السائد في مصر"، على حد قوله.

نشرة الرصد الإذاعي والتلفزيوني العبري اليومية، العدد 2262،  
مركز دراسات الشرق الأوسط، 2012/12/14

### 56. 239 عضو كونجرس أمريكي يطالبون أوباما بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن

عبد الرؤوف أرناؤوط: لَوْح 239 عضو كونجرس أمريكي بحجب المساعدات الأمريكية عن المحكمة الجنائية الدولية وكل منظمة أممية ودولية أخرى تقبل بعضوية فلسطين، في وقت دعا فيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن واستدعاء القنصل الأمريكي العام في القدس للتشاور رداً على تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح فلسطين "دولة مراقب غير عضو". وقال أعضاء الكونجرس في الرسالة، التي دعمتها جماعة الضغط اليهودية - الأمريكية (الإيباك): "أشارت القيادات الفلسطينية إلى وجود نية لتقديم طلب للحصول على العضوية الكاملة في المحكمة الجنائية الدولية، وعشرات المؤسسات الدولية الأخرى من أجل التأكيد على المطالب الفلسطينية ضد إسرائيل. هذه الجهود ليس فقط تستهدف ظلماً حليفنا الإسرائيلي، ولكنها تدمر الجهود الرامية إلى استئناف عملية السلام، والتسبب ربما بضرر لا يمكن إصلاحه لتلك المؤسسات الدولية. ينبغي لنا أن نفعل كل ما هو ممكن للتأكد من عدم حدوث ذلك، بما في ذلك إعادة تأكيد التزامنا بالحفاظ على وإنفاذ القوانين الأمريكية التي تتطلب حجب مساهمة الولايات المتحدة عن أي محفل دولي يمنح العضوية لمنظمة التحرير الفلسطينية".

وقد وقع على الرسالة التي وجهت إلى الرئيس الأمريكي أكثر من نصف أعضاء الكونجرس ومن الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

الأيام، رام الله، 2012/12/25

### 57. هيومن رايتس: الفلسطينيون خرقوا القواعد بحرب غزة

السبيل: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الاثنين من أسمتهم "الجماعات الفلسطينية المسلحة في غزة" بخرق قوانين الحرب أثناء الاشتباكات التي وقعت في تشرين ثان الماضي وأطلقت عليها إسرائيل اسم "عمود السحاب". وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة: "أعلنت الجماعات الفلسطينية المسلحة في تصريحاتها أن إيذاء المدنيين هو هدفها. ولا يوجد ببساطة أي تبرير قانوني لإطلاق الصواريخ على المناطق المأهولة بالسكان".

ونقلت المنظمة عن الجيش الإسرائيلي أنه تم إطلاق حوالي 1500 صاروخ على "إسرائيل" في الفترة من 14 - 21 تشرين الثاني، سقط على "إسرائيل" 800 منها على الأقل، بما فيها 60 أصابت تجمعات سكانية. وأضافت أن الهجمات الصاروخية، بما فيها أول هجوم من غزة يصيب منطقتي تل أبيب والقدس، تسببت في قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وإصابة 38 على الأقل وإصابة عدد منهم بجراح خطيرة وتدمير ممتلكات مدنية. أما الصواريخ التي لم تبلغ أهدافها في "إسرائيل" فيبدو أنها قتلت اثنين من الفلسطينيين على الأقل في غزة، وجرحت آخرين، بحسب المنظمة.

وذكرت أنه "بموجب القانون الدولي الإنساني، أو قوانين الحرب، لا يجوز تعريض المدنيين والمنشآت المدنية للهجمات المتعمدة أو تلك التي لا تميز بين الأهداف المدنية والعسكرية. وكل من يرتكب انتهاكات جسيمة لقوانين الحرب عن عمد أو لا مبالاة يعتبر مسؤولاً عن جرائم حرب". كما اتهمت "الجماعات المسلحة" بإطلاق "الصواريخ مراراً من مناطق كثيفة السكان بالقرب من المنازل والشركات وأحد الفنادق (في غزة)، وبذلك عرضت المدنيين في المنطقة لخطر شديد من النيران الإسرائيلية المضادة دون داع".

وحملت المنظمة حركة حماس، بوصفها السلطة الحاكمة في غزة، مسؤولية "التمسك بقوانين الحرب وتوقيع العقاب المناسب على المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة".

السبيل، عمان، 2012/12/25

#### 58. وزير خارجية أيرلندا: لا حظر أوروبياً على منتجات المستوطنات

حوار رؤوف بكر: كشف نائب رئيس وزراء أيرلندا ووزير الخارجية والتجارة، إيمون غيلمور، في حديثٍ لجريدة البيان أن دبلن لا تنوي إصدار قرارات حظر لمنتجات المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية على المستوى الوطني، مستبعداً في الوقت ذاته الدفع في هذا الاتجاه أوروبياً خلال رئاسة بلاده للكتل في 2013 معللاً ذلك بأن الاتحاد الأوروبي "في المجمل ليس جاهزاً للموافقة بعد على مثل هذا الحظر".

البيان، دبي، 2012/12/25

#### 59. مركز "بي بي أس" الأمريكي للأولويات الوقائية: فلسطين أمام انتفاضة ثالثة في سنة 2013

صنّف مركز "بي بي أس" الأمريكي للأولويات الوقائية على صفحات مجلة "أتلانتيك" أزمات العام المقبل (2013)، وحدّدها بـ 30 أزمة، منها توقعه اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في العام 2013.

السفير، بيروت، 2012/12/25

#### 60. قراءة في "كوابح" التحرك العسكري الإسرائيلي القادم

د. عدنان أبو عامر

تكاد تجمع المحافل العسكرية الإسرائيلية على أن "معركة عسكرية واسعة" قد تبادر إليها، مع تحقق الربح الاستراتيجي السياسي منها، أمر محدود جداً، في ضوء أنّ منظومة صواريخ المقاومة تتمتع بأفضلية عظيمة، لأنها منتشرة في عمق لم يسبق له مثيل، كما أن الانتصار على حركات المقاومة بسلبها قدرتها على العمل ضد "إسرائيل" بسلاح صاروخي، ليس عملياً في زمان وكلفة معقولين.

ولذلك يمكن المس بهذه الحركات والقوى، والإضرار بها، والتأثير زمنياً ما في سلوكها، لكن يصعب تخيل معركة عسكرية ينشأ على أثرها واقع سياسي أساسي مختلف، يكون أفضل بالنسبة لـ"إسرائيل"، بحيث تحاول الاختيار بين معركة واسعة يدفع فيها الطرفان أثماناً باهظة، وبين معركة محدودة تكون أثمانها لهما محدودة، لكن تكون النتيجة السياسية القسوى مشابهة كما يبدو للوضع القائم ومحدودة على كل حال.

مع العلم أنه يمكن أن تُسلب القوى الفلسطينية المسلحة قدرة العمل الصاروخي، لكن ذلك مقرون بالسيطرة على قطاع غزة، وتطهيره، وإذا احتله الجيش، فستنشأ مشكلة ماذا نفعل بغزة في اليوم التالي، والأهم أنه يصعب حل مشكلاتها الأساسية بمعركة عسكرية، لأنه يوجد اجتماع مزدحم لسكان فلسطينيين يعانون من قلة التطور البشري والمدني والاقتصادي، وذوو ثقافة معادية، في جوار جغرافي لقلب "إسرائيل". وحتى لو جاء الانجاز العسكري المحتمل في غزة مرضياً من الناحية العملية، لكن يصعب في هذا الشأن رسم "وضع نهاية" سياسي يجسد واقعاً مستقراً متصلاً أفضل لـ"إسرائيل".

في المقابل، يمكن القول إن الانجاز المتوقع من مواجهة الفلسطينيين عسكرياً، قد يكون ثمنه تدهور العلاقات بمن تبقى من حلفاء إقليميين ودوليين، وهنا يطرح السؤال: هل هناك داع للمخاطرة بضعفة العلاقات بتلك الدول، التي قد نسب لها زعزعات داخلية لنحز انجازاً محدوداً عابراً فقط في مواجهة العدو؟ كما أن ازدياد وزن الرأي العام في تقديرات متخذي القرارات العرب يعني احتمال ضغوط فاعلة عليهم حينما يقع ضرر محيطي، وفي الواقع المتشكل يوجد معنى لشرعية ما من قبل الشارع العربي، وهذا سقف أعلى بكثير يصعب على استعمال "إسرائيل" للقوة العسكرية أن يثبت له إذا كان ذلك ممكناً أصلاً.

وعلى سبيل المثال: تحليل حرية عمل حماس ليس سهلاً، فالمنظمة تواجه عوامل مختلفة، وينبغي الأخذ بعين الاعتبار تغير الواقع المحيط بها، وزيادة وزن الحركات الإسلامية بمصر، وضعف محور (تل أبيب)- القاهرة، وتضعف الحكم في سيناء، وبالتالي فإن لها الآن على الأقل صلات مع طهران والقاهرة وأنقرة.

فضلاً عن كون النقارب المتزايد بين حماس والإخوان المسلمين قد يدفعها لاستعمال منظومتها الصاروخية في نطاق لا تترك لـ"إسرائيل" مناصاً سوى الخروج بعملية واسعة في القطاع، وفي هذه الحال ينبغي فهم "الشرك" السياسي الذي تبته حماس، مما يتطلب من (تل أبيب) الامتناع عنه قدر المستطاع!

على الأصعدة العسكرية العملية الميدانية، ترى (إسرائيل) أن إدراك الثمرات السياسية الاستراتيجية الممكنة لعملية في غزة قد تكون ضئيلة، فيما الكلفة واحتمال التعقد للعلاقات بالدول المحيطة قد تفضي بالمخطط العسكري لعدة استنتاجات، أهمها أنه ينبغي في الظروف القائمة اليوم الامتناع قدر المستطاع عن خروج لمعارك واسعة قد يحدث فيها ضرر محيطي كبير، حينما تقع حادثة عنيفة، أو يتم تقدير موقف خاطئ، واستعمال القوة بصورة تُمكن من خروج سريع من دائرة العنف، وتمنع تصعيداً غير مرغوب فيه.

وفي حالة اختار الفلسطينيون التصعيد عن عمد، وقد تكون معركة واسعة محتومة، ترى (تل أبيب) ضرورة توسيع النظرة، والفحص عن التأثير السياسي الاستراتيجي للخطة العسكرية في المنطقة كلها، وضمن ذلك الرأي العام في الدول المحيطة، وهنا يجب على الجيش الفحص عن خطط لحالات دفاعية، لأن المشكلة إزاء نموذج حرب غزة يُحتاج لتوضيح سؤال ما هو جوهر الوضع الدفاعي معهما، فحينما تهاجم "إسرائيل" بنيران صاروخية من عمق أراضيها، لا يكون واضحاً أي مضمون عملياتي خاص يمكن أن يُصب بحالة دفاع الجيش.

وهناك حاجة للتأثير في منظومة نيرانها، لكن هذه المنظومات موجودة داخل أراضيها بصورة عميقة وبين سكان مدنيين، ولذلك ينبغي الفحص: أهذه طريقة الاستخدام الممكنة الوحيدة للقوة في حالات الدفاع والهجوم الاستراتيجي، أم توجد سبل أكثر فاعلية لاستعمال القوة؟!

فلسطين أون لاين، 2012/12/23

61. قصة مخيم اليرموك مع الثورة السورية...

## ماجد كيالي

لقي أول فلسطيني (وسام أمين الغول) مصرعه برصاص قوات الأمن السورية يوم 2011/3/23، وهو من مخيم درعا للاجئين، فقط لمجرد نقله الى المشفى اثنين من الجرحى السوريين المشاركين في الاحتجاجات، التي اندلعت من درعا، والتي كانت بمثابة الشرارة لاندلاع الثورة السورية. وفي 2012/12/16، قامت طائرة «ميغ» بقصف مسجد عبدالقادر الحسيني ومدرسة الفالوجة في مخيم اليرموك (في دمشق)، ذهب ضحيته العشرات، وبين هذا وذاك لقي حوالي 700 من الفلسطينيين مصرعهم برصاص وقذائف قوات النظام السوري في مختلف مخيمات اللاجئين في سورية.

ولأجل ايضاح الحقائق، يمكن من يود الاطلاع على جدول يتضمن سجلاً بالشهداء الفلسطينيين في المخيمات، بالاسم والتاريخ ونوعية الاصابة والمكان، الذهاب الى الرابط التالي.

([https://www.facebook.com/Syrian.Revolution.Statistics/app\\_376783492351805](https://www.facebook.com/Syrian.Revolution.Statistics/app_376783492351805))

هذا الجدول سيبيّن أن مخيم اليرموك كانت له الحصة الأكبر من ضحايا المخيمات، بمقدار النصف، فهو أكبر مخيمات اللاجئين، ويعتبر «عاصمة» الشتات الفلسطيني. لكن هذا الجدول سيبيّن تحديداً أن غالبية هؤلاء الضحايا سقطوا نتيجة القصف الصاروخي، الذي كان ينهال عليهم من القواعد العسكرية التابعة للنظام، ولا سيما من منطقة «القاعة» شمال غربي المخيم. ومثلاً، ففي هذا العام ونتيجة القصف الصاروخي، لقي 8 من الفلسطينيين حتفهم يوم 7/18، وفي 8/2 لقي 18 منهم مصرعهم في حي الجاعونة في المخيم، وفي يوم 11/5 لقي 13 منهم مصرعهم. وبالإجمال فقد بلغ عدد شهداء القصف الصاروخي فقط، من فلسطينيي مخيم اليرموك وحده اكثر من 80 شهيداً (عدا فلسطينيي الحجر الأسود والتضامن المجاورين)، حتى تاريخ 11/15، أي قبل حادثة قصف طائرة «الميغ» التي جرت يوم 12/16، وتكررت يوم 12/19.

لكن ما قصة مخيم اليرموك؟ وما هي حقيقة علاقته بالثورة السورية؟ وما هو سبب استهدافه من النظام؟ هذه أسئلة مشروعة وينبغي الاجابة عليها بصراحة وموضوعية.

بداية ينبغي عرض الوضع الجغرافي والديموغرافي والاجتماعي لهذا المخيم ومحيطه، فهو ليس بمثابة جزيرة معزولة عن جواره، وإنما يقع في قلب عديد من أكبر الأحياء الشعبية السورية، وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، إذ انه يقع بين أحياء التضامن والتقدم والحجر الأسود، وهو مدخل يلدأ وبييلا، وقريب من دف الشوك. في هذه المناطق ثمة أكثر من مليون ونصف مليون من السوريين، أي أن فلسطينيي مخيم اليرموك باتوا يشكّلون ما نسبته 20 في المئة من سكان هذه المنطقة. عدا عن ذلك ينبغي أن نعرف أن توسع الفلسطينيين في مخيم اليرموك كان في جواره، فثمة فلسطينيون كثر يعيشون في الأحياء المجاورة، الحجر الأسود والتضامن والتقدم. فوق ذلك، فهذه مناطق عشوائية، ولكن ليست كأى مناطق عشوائية أخرى، فالعشوائيات هنا كناية عن بنايات كبيرة ترتفع الى خمسة او ستة طوابق، وفي كل طابق ثلاث شقق، ولا يوجد فواصل بين البنايات، فقط ثمة ازقة بعرض اربعة الى ستة امتار، وهي مناطق غير مخدمّة، ولا تلقى أي اهتمام، وهي نمت في شكل سرطاني، بحكم فساد النظام، الذي يشجّع التجار والمقاولين، وحاجة السوريين الى بيت رخيص يؤويهم، في ظل التدني المعروف في مستوى المعيشة.

هذه هي البيئة الاجتماعية المحيطة، التي تعايش معها فلسطينيو اليرموك في العقود الماضية، وهي بيئة فقيرة ومحرومة ومقصية، وتالياً لذلك فمن البديهي أن تكون بيئة محبطة ومقهورة وغاضبة، وتشكّل تربة خصبة لأي تمرد، لأي ثورة وعلى أي نظام، ومن هنا يأتي مقاتلو «الجيش الحر»، أما من يدعي أنهم

يأتون من افغانستان والشيشان فلا يعرف شيئاً، وهم مجرد غطاء على جرائم النظام. وهذا يعني أن النظام هو المسؤول عن خلق هذا الواقع، الذي نمّاه، ونمى تحت بصره، وبرعايته، في ظل نظام لم يعرف شيئاً عن النزاهة والتخطيط والكفاءة والتبصر في ادارة البلد، أو في تعيين المسؤولين، وهذا الواقع ذاته يحيط بدمشق من الأطراف الأخرى، ففي دمشق مدن عدة، وليس مدينة واحدة. القصد هنا تبين صعوبة الفصل بين الفلسطينيين والسوريين في هذه البيئة، المندمجين في بيئة واحدة، يجمعهم تاريخ ومشاعر وآلام وآمال مشتركة.

أيضاً، من المفيد ملاحظة أن هذا المخيم فيه ثلاثة شوارع رئيسة فقط تقطعه من الشمال الى الجنوب، هي فلسطين واليرموك والثلاثين (أحدثها)، وهذه هي الممر الى أحياء التضامن والتقدم والحجر الاسود وبييلا ويلدا، حيث يقطن أكثر من مليون إنسان.

مع ذلك فمنذ بداية الثورة السورية (آذار/مارس 2011)، التي وجدت تربة خصبة لها في مناطق الحجر الأسود والتضامن ويلدا وبييلا، لم يلحظ أية محاولة من جهة الحراك الشعبي السوري للاحتكاك بالمخيم، ولا أية محاولة لنقل فعالياتهم الشعبية والسلمية إليه، علماً أن المسافة لا تزيد على مئة متر، إدراكاً منهم ربما لحساسية وضع الفلسطينيين.

في المقابل، فإن الفلسطينيين في المخيمات السورية، وضمنهم في مخيم اليرموك، التزموا نهج تجنب مخيماتهم أي مداخلات تتعلق بالشأن السوري، تحسباً لأية مخاطر قد تنتج من ذلك، وإدراكاً منهم لتعقيدات مكانتهم كلاجئين، وبالنظر الى خبراتهم من التجارب السابقة في البلدان الأخرى، وهو نهج شددت عليه أيضاً قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والكيانات المنضوية في اطارها، باعتباره الخط الاسلم في هذا الوضع.

المشكلة أن هذه الحال لم ترض النظام ولا حلفاءه من القوى الفلسطينية التابعة له، واللافت أن الطرف الذي لعب دور المؤثر في هذه الأجواء، ليس منظمة «الصاعقة» التابعة لحزب البعث وإنما «الجهة الشعبية» القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل، التي طالما انتهجت الخروج عن الخط الرسمي للوطنية الفلسطينية، لمصلحة التبعية للسياسات السورية. هكذا، بات مخيم اليرموك يشهد نمو ظاهرة «الشيحة» وتغول أجهزة المخابرات، وبعض الحوادث المريبة (قتل وخطف) وإثارة اشاعات، للإيقاع بين المخيم وجواره السوري، وهو أمر تم تداركه بفضل وعي السوريين والفلسطينيين. مع ذلك فقد بات المخيم، بالنسبة الى النظام وأعدائه، بمثابة قاعدة للهجوم على أحياء الحجر الأسود والتضامن والتقدم ويلدا وبييلا والتضييق على الحراك الشعبي، الذي كان ما زال سلمياً.

بعد التحول الى الثورة المسلحة، كردّ فعل على عنف النظام الوحشي، وعدم تسامحه مع التظاهرات السلمية، تفاقم الأمر كثيراً، إذ باتت دبابات النظام ومصفحاته وآلياته تمر من شوارع المخيم لمهاجمة المناطق المجاورة، وبات شارع فلسطين بمثابة قاعدة عسكرية للنظام لمهاجمة حي التضامن وبييلا ويلدا، وكذا الأمر بالنسبة الى شارع الثلاثين، الذي بات مدخلاً للهجوم على الحجر الأسود. أما جبريل فقد حول «الشيحة» الى شيء منظم اسمه «اللجان الشعبية»، التي فرضها كأمر واقع على رغم رفض كل الكيانات السياسية الفلسطينية الموجودة في سورية لها، وعلى الضد من الموقف الفلسطيني الرسمي القاضي بتجنب المخيمات الصراع المسلح.

في غضون ذلك، بات مخيم اليرموك بمثابة منطقة حاضنة لأهالي المناطق المنكوبة من السوريين، الذين قصفت ودمرت بيوتهم بوحشية منقطعة النظير في الحجر الاسود والتضامن ويلدا والتقدم، حيث تم تقديم



العون والرعاية والسكن والطمأنينة لهؤلاء، وهو أقل شيء يمكن القيام به للتعبير عن الوفاء لهذا الشعب الذي احتضن اللاجئين الفلسطينيين اكثر من ستة عقود، وتأكيد أن الضحايا يتعاطفون مع الضحايا. والحال فإن هذا الوضع لم يعجب النظام، لا سيما بعد فشل خطة جبريل في أخذ الفلسطينيين ضد ثورة السوريين، لذلك حدثت النقلة المتعلقة بمعاقبة المخيم بشكل جماعي كأى منطقة سورية، فمن يقتل السوريين ويدمر عمرانهم، لن يهتم كثيراً بمعاقبة الفلسطينيين.

هكذا، فقد حصل هذا التطور تحديداً بدءاً من يوم الجمعة 2012/7/13، ففي هذا اليوم تم تنظيم تظاهرة فلسطينية في مخيم اليرموك تعبيراً عن التضامن الأخوي والسلمي مع ضحايا مجزرة التريمسة (قرب حماة) التي ارتكبتها قوات النظام والشبيحة في اليوم السابق (الخميس)، وكان راح ضحيتها حوالي 250 من السوريين الأبرياء. المهم ان هذه التظاهرة السلمية تعرضت لإطلاق النار من قوات الأمن السوري، جرياً على العادة في هذه الاحوال، ما ادى الى مصرع 8 من الفلسطينيين، احدثهم (احمد السهلي . ابو رامز) أعدم بين أولاده وفي منزله، المجاور لمكان التظاهرة، من دون أي سبب.

هذا هو الحدث المؤسس، لأنه بعد ذلك باتت قوات النظام تستهدف المخيم بالقصف الصاروخي، ولا سيما على أحياء الجاعونة والمغارية، كما ذكرنا، وكما هو موضح في الجدول، علماً أنها بعيدة من أماكن وجود «الجيش الحر» في الحجر الأسود والتضامن. وبعد ذلك تغوّلت اللجان التابعة لجبريل في المخيم، وباتت تقيم حواجز وتعتقل نشطاء سوريين وتسلمهم لأجهزة الامن، وتساند قوات النظام في الهجوم على الأحياء المجاورة، ما أدى إلى إقحام المخيم في الصراع المسلح، ما نجم عنه دخول «الجيش الحر» إليه. لا يعني ذلك أنه ليس ثمة انتقادات لـ «الجيش الحر» أو الثورات المسلحة، فثمة الكثير منها، لكن هذا مجرد توضيح للصورة، ولتسلسل الاحداث، وعموماً، فإن «الجيش الحر» أبدى موافقته على تحييد المخيم والخروج منه، بعد حلّ ما يسمى اللجان الشعبية، وإذا رضي النظام بذلك، وهو وضع يفترض الضغط في سبيله لتجنيد المخيم مخاطر الصراع المسلح وعودة اللاجئين الى بيوتهم وإبقاء المخيم منطقة آمنة وحاضنة لجواره.

تلك هي باختصار قصة فلسطينيي مخيم اليرموك، وفي غضون ذلك ثمة طبعاً شباب فلسطينيون، شاركوا في فعاليات الثورة السورية، لكن هذا شأن آخر، فهذا نتيجة قناعات شخصية، وهي لم تؤثر البتة في منهج تجنيد المخيم الصراع المسلح، لأن هؤلاء عبروا عن انفسهم ضمن فعاليات الثورة السورية ذاتها، وخارج المخيم، وليس كحالة فلسطينية مستقلة بذاتها. أيضاً، ينبغي التمييز بين التعاطف مع الثورة السورية وبين الانخراط الجمعي في حوادثها، فهذا أمر لم يحصل، إلا إذا اعتبرنا احتضان المخيمات للسوريين من أهالي المناطق المنكوبة مشاركة يستحق عليها العقاب! وعلى العموم، فإن الضحايا لا بد من ان يتعاطفوا مع الضحايا، والفلسطينيون أكثر شعب يعرف معنى التوق إلى الحرية والكرامة، لذا فهم يعرفون، أيضاً، معنى طلب السوريين للحرية والعدالة.

الحياة، لندن، 2012/12/25

## 62. الفلسطينيون ومحنة الشتات

الحسين الزاوي

يعيش الفلسطينيون أوضاعاً إنسانية مزرية منذ إصدار الأمم المتحدة قرارها المشؤوم القاضي بتقسيم فلسطين التاريخية، حيث قامت قوات الاحتلال الصهيوني بقتل وتشريد آلاف الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في

الأراضي المحتلة سنة 1948 التي شهدت أحداث النكبة مع إعلان قيام دولة "إسرائيل" . وتضاعفت معاناة الشعب الفلسطيني بعد هزيمة حزيران، 1967 التي أفرزت نتائج مدمرة بالنسبة إلى كل المواطنين الفلسطينيين بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وبات واقع الجاليات الفلسطينية منذ ما يقارب 50 سنة خلت، خاضعاً للحسابات القطرية والإقليمية الضيقة للدول العربية، حيث إن أوضاعها كانت تسوء كلما اندلعت صراعات داخلية في الدول التي تحتضن مخيماتهم، ووجد الفلسطينيون أنفسهم ضحية لصراعات وتوازنات سياسية هشّة على مستوى محيطهم العربي الذي كان وما يزال خاضعاً لصراعات متناقضة تتحكم فيها قوى دولية كبرى .

وقد مثلت أحداث بيروت سنة 1982 منعطفاً مأساوياً في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وأسهمت التداعيات المترتبة عن حصار الفلسطينيين في عاصمة الأرز إلى مزيد من المعاناة والقتل والتشريد، كما دفع الفلسطينيون من جراء التطورات اللاحقة على مستوى المشهد السياسي العربي، ثمناً باهظاً نتيجة لموقفهم السياسي من غزو صدام حسين الكويت . وأصبحوا بعد ذلك بفترة وجيزة فريسة سهلة للمجموعات الطائفية في العراق، بسبب الأوضاع الجديدة المترتبة عن الغزو الأمريكي لبلاد الرافدين . ونلاحظ أن هناك من يريد أن يزجّ بهم الآن، في تفاصيل الصراع الدامي الذي تشهده سوريا، فقد أدت الاشتباكات الأخيرة التي عرفها مخيم اليرموك بدمشق، إلى نزوح عدد كبير من الفلسطينيين الذين وجدوا أنفسهم يدفعون مرة أخرى ثمن حرب ليست حريهم . وبالتالي فإنه من غير المستبعد أن تؤدي تطورات الأحداث في سوريا إلى التأثير بشكل سلبي في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والأردن على حد سواء، لأن الصراع السوري إذا ما فُدر له أن يمتد إلى دول الجوار، فسيمثل الفلسطينيون الحلقة الأضعف التي ستسعى كل القوى المتصارعة إلى النيل منها، وصولاً إلى تجريدتها من حقها في الدفاع عن نفسها، وتحديداً في لبنان الذي مازالت الدولة فيه عاجزة عن تحصين أجهزتها الأمنية ضد الاختراقات المتعددة التي تقف وراءها بعض القوى الخارجية والداخلية .

ولأن الفلسطينيين أصبحوا يجسدون بتضحياتهم المتتالية، الجرح الغائر للزمن العربي الراهن، فإن معاناة ومحنة الشتات الفلسطيني لم تقف عند هذا الحد، فقد تقطعت السبل بألاف الفلسطينيين في ليبيا نتيجة الصراع المسلح بين المجموعات التابعة لثوار 17 فبراير من جهة، وكتائب القذافي من جهة أخرى . ودفعت الجالية الفلسطينية في الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، ثمناً مضاعفاً بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر، 2001 بسبب افتقار الفلسطينيين إلى دولة مستقلة وذات سيادة، قادرة على الدفاع عن حقوقهم المشروعة .

لقد تحوّل التاريخ الفلسطيني المعاصر إلى عنوان بارز للنكبات وللقتل والتشريد في مخيمات الشتات، ومازال المجتمع الدولي غير قادر حتى الآن على ضمان حق العودة إلى الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني، وحتى اتفاقات أوسلو التي أبرمتها السلطة الفلسطينية مع الجانب "الإسرائيلي"، لم تسمح إلا لعدد قليل من الفلسطينيين بالعودة إلى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن ثمّ فإن ما يزيد من قلق الفلسطينيين، هو أن التطورات الأخيرة لمسار الأحداث في المنطقة العربية لا يبشر بقرب انفراج الأوضاع، لأن ملف اللاجئين الفلسطينيين لا يمثل أولوية كبرى بالنسبة إلى القوى الإقليمية أو الدولية المعنية بقضية الصراع في الشرق الأوسط .

من الواضح بناءً على كل ما تقدم، أن الشعب الفلسطيني بات في حاجة إلى أكثر من مجرد دولة رمزية مقطعة الأوصال، لأن الفلسطينيين الذين ضاقت بهم الأرض العربية بما رحبت، في حاجة ماسة إلى كيان سياسي قوي وكامل السيادة على كل حدوده التاريخية، حتى يتمكن من استيعاب كل أبنائه الذين يفتشون تراب مخيمات المعاناة والبؤس، في اللحظة التي يشيّد فيها غلاة المستوطنين القادمين من كل أصقاع العالم، دولة عنصرية تحرمهم حتى من حقهم في الموت فوق تراب الآباء والأجداد .

الخليج، الشارقة، 2012/12/25

### 63. الدولة الصهيونية في وضع عالمي جديد

#### سلامة كيلة

ما هو وضع الدولة الصهيونية في الوضع العالمي الذي يتشكل؟ وفي التحولات التي تجري فيه؟ وأيضاً في ظل انفجار الثورات في الوطن العربي، وربما في العالم؟ الفارق بين الدولة الصهيونية والدول "الطبيعية" هي أنها تشكلت كقاعدة عسكرية إمبريالية في مواجهة المنطقة، ولكنها تشكلت على صيغة دولة ومجتمع. بمعنى أن المجتمع والدولة هما الغطاء على "الوجود الفعلي" لقاعدة عسكرية. لكن هذين الأمرين، القاعدة العسكرية وتشكيل المجتمع، جعلها في وضع "غير طبيعي"، حيث إنها تحتاج إلى ضخ مليارات الدولارات من أجل تنفيذ كل منهما.

الدول الطبيعية لا تحتاج إلى بناء مجتمع لسكان يجلبون من العالم. ولا تحتاج إلى ضخامة في الإنفاق العسكري، إنفاق يتجاوز قدرات دول صغيرة حتى في الوضع الطبيعي.

هذا الأمر كان يفرض الحاجة إلى "المساعدات"، لكن المساعدات الضخمة. المساعدات من أجل "البناء" والإسكان وعيش المهاجرين. والمساعدات العسكرية التي هي أضخم من مقدرة دولة صغيرة وناشئة، بالضبط لأنها "قاعدة عسكرية" لمواجهة المنطقة، وضمان منع تطورها عبر التهديد والحرب عند الضرورة كما حدث في فترات سابقة.

وبالتالي يظهر الارتباط الوثيق بين وجود هذه الدولة وحاجات الدول الإمبريالية التي عملت للسيطرة على الوطن العربي، ورسمت واقعه المجزأ والمتخلف والهش. ودور الدولة الصهيونية هو حماية كل ذلك أولاً، الأمر الذي لا يتحقق سوى عبر الهيمنة المباشرة على المنطقة، وهو ما كان يجري العمل من أجله خلال العقود الستة من عمر هذه الدولة. ووصل الأمر إلى السعي لتفكيك المنطقة طائفيًا وإثنيًا وقبائليًا من أجل تحقيقه.

وإذا كانت الدولة الصهيونية قد بنت علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية مع أوروبا، فقد كانت في "علاقة عضوية" مع الإمبريالية الأميركية. فقد كانت تحصل على المساعدات العسكرية السخية منها. لكنها كانت تحصل على ما هو أهم، أي على الدعم المالي بشكل مباشر عبر مساعدة معروفة، وغير المباشر عبر تسهيل تطورها الاقتصادي وفتح الأسواق لسلعها ضمن "الحصة الأميركية"، وتسهيل دخول هذه السلع إلى أميركا دون قيود، ودون اعتبار أنها سلع منافسة. كما كانت تشكل جدار الحماية لها في المحافل الدولية، والمروج للتعامل معها مع كثير من بلدان العالم. بمعنى أنها كانت تتقاضى أجرة كونها "قاعدة عسكرية"، وكانت الإمبريالية تلتزم كل مستتبعات ذلك.

الآن نحن في وضع متغيّر. أميركا تتسحب من "الشرق الأوسط" بعد أن أنهكتها الأزمة "المالية". وتشكل العالم أحادي القطب ينهار. وهناك عديد من الدول التي تسعى للتحويل إلى "قوة عالمية"، وتحالفات تصاغ

على أمل فرض سيطرة محور على حساب آخر. لكن كل ذلك يجري في ظل أزمة عميقة تعيشها كل هذه الدول والنمط الرأسمالي ككل.

وبالتالي من غير الواضح من سيكون القوة المسيطرة أو هل ستكون هناك قوة مسيطرة. ما يبدو أنه في طور التشكل، أو ما يظهر إلى الوجود، هو أن هناك محورا يتراجع وينهار هو الرأسمالية القديمة (أميركا وأوروبا واليابان)، ومحورا يتشكل بهدوء هو محور روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا. وأن دولاً مثل تركيا تحاول أن تكون ضمن "الأقطاب".

لقد تأسست الفكرة الصهيونية بالترابط مع الرأسمالية الإنجليزية، وحين نهضت ألمانيا حاولت التحالف رغم التطرف في النظر إلى اليهود من قبل النازية، والذي استغل لتحويل "المحرقة" إلى حالة رعب تفرض هجرة اليهود إلى فلسطين وإلى "ذنب" يحكم الشعوب الأوروبية خصوصاً. لكن الدولة الصهيونية نشأت بالتبعية للإمبريالية الأمريكية (رغم استفادتها من علاقة سريعة مع فرنسا)، وظلت طيلة العقود الماضية تعمل وفق الإستراتيجية الإمبريالية الأمريكية. وأصبحت أخيراً جزءاً من الإستراتيجية العسكرية الأمريكية في المنطقة. لهذا سيبدو تراجع أميركا أنه ذو أثر مباشر عليها. لكن سيبدو أنها لن تجد بديلاً قادراً على هذا الحمل "الثقيل". ما يظهر هو أن الدولة الصهيونية تعزز علاقاتها مع الهند والصين، وأخيراً مع روسيا، وتقيم علاقات اقتصادية مع هذه البلدان كما مع البرازيل. وبالتالي يظهر وكأنها تتربط مع المحور الذي يتشكل حديثاً، رغم أن علاقاتها الاقتصادية لازالت مع المحور القديم (أميركا وأوروبا). ويبدو أن هذا المحور يعزز العلاقة معها، من الهند والبرازيل إلى الصين وروسيا (وفي هذا السياق تأتي زيارة بوتين الأخيرة).

لكن هل تتحقق "العلاقة العضوية" مع هذه البلدان التي هي ضرورية لكي تستمر؟ هذا ما لا يبدو واضحاً، ربما لها. لأنها تتلمس الأزمة العميقة للرأسمالية التي يمكن أن تطال هذا المحور نتيجة الترابط العميق في الرأسمال، والذي هو السمة الأساس في التكوين الإمبريالي الراهن. بمعنى أن الرأسمالية متداخلة وأصبح الترابط وثيقاً إلى حدّ خطر انتقال الأزمات من بلد إلى آخر كما لمسنا في أزمة النور الآسيوية سنة 1997، التي انتقلت إلى أميركا اللاتينية وروسيا. وربما الآن إلى انعكاس أي انهيار في الاقتصاد الأوروبي على روسيا والصين والهند والبرازيل.

لهذا، ورغم محاولات الدولة الصهيونية تعزيز علاقاتها مع "المحور الجديد" فهي ربما لا تثق بأنه حل ممكن، وأنه يمكن أن يؤسس لعلاقة تنقذها من وضعها الذي يغرق مع غرق الاقتصاد الأميركي خصوصاً والرأسمالي عموماً.

إذن، ورغم أن عمر الدولة الصهيونية قد زاد على ستين عاماً فإنها لازالت بحاجة إلى الدعم الاقتصادي الخارجي، بالضبط نتيجة كونها تشكلت كـ "قاعدة عسكرية" قبل أن تكون دولة مهمتها حل مشكلة "مشردين". ولا يبدو أن حجم فلسطين، وكل التطور الاقتصادي فيها يمكن أن يعوّض عن الحاجة التي يفرضها وضع قاعدة عسكرية مهمتها مواجهة منطقة بأكملها. هذه الأزمة هي التي كانت تقرض التوسع الصهيوني، وضمان سيطرة الدولة الصهيونية على المنطقة لكي يتحوّل إلى "إمبريالية إقليمية" قادرة على العيش.

هذا الأمر لا يبدو أن الوضع بات يسمح به، لا السيطرة الإقليمية ولا الدعم الخارجي. ولهذا نلمس بأن الدولة الصهيونية تواجه إشكاليين حاسمين، الأول يتعلق بانعكاس أزمة الإمبريالية على اقتصادها، والثاني هو الثورات العربية التي أشرت إلى نهوض جديد يمكن أن يقلب كلية الوضع القائم.

اقتصادياً، يمكن تلمس أن الاقتصاد الصهيوني في ترابط وثيق بالاقتصاد الإمبريالي، والأميركي خصوصاً. ترابط الرأسمال، والحاجة إلى الأسواق التي توفرها ليس المنافسة بل الاحتكار الأميركي الذي كان يعطي

حيزاً للسلع الصهيونية، والمساعدة في تحقيق التطور التكنولوجي. ليظهر الاقتصاد الصهيوني كـ "فرع" في الاقتصاد الأميركي. الأمر الذي يجعل أزمة المركز تصيب هذا الفرع الطرفي.

وإذا كانت قد سعت إلى توفير أسواق بديلة في الهند والصين والبرازيل وروسيا، وتعاونت تكنولوجياً مع الهند والصين، فإنها تظل في حاجة إلى الدعم المباشر (المساعدات) وغير المباشر، ولم تصل بعد (وربما لن تصل) إلى أن تحقق هذه النقلة الضرورية لوجودها كدولة "مستقلة".

هنا نلمس أهمية بحثها عن بدائل، عبر فتح خطوط مع "المحور الجديد". لكن ليس من مؤشر على إمكانية ذلك الآن على الأقل، ولهذا سوف نلمس تفجر الأزمة الاقتصادية فيها خلال الفترة القادمة كانعكاس للأزمة العامة للإمبريالية. فربما يؤدي انهيار مالي جديد في أميركا إلى انهيار مشابه فيها. وهذا أمر متوقع في الفترة القادمة. كما يمكن أن يؤدي انهيار مالي أوروبي إلى أزمة مشابهة.

كل هذه العناصر تؤسس لارتباك الوضع، والخوف من المستقبل، رغم كل المحاولات التي تجري لترتيب "علاقة عضوية" مع إمبريالية جديدة. لكن الوضع الدولي لم يعد يحتمل الصيغة التي كانت في الماضي، ويدفع إلى تشكيل فوضوي ومرتكب وغير مستقر. لهذا يمكن أن نشهد تصاعداً كالحراك الاجتماعي في الدولة الصهيونية، كما يحدث في بعض بلدان أوروبا، أو حتى كما يجري في الوطن العربي.

الاقتصاد الصهيوني سيدخل مرحلة الأزمة، فهو في تشابك عميق مع الاقتصاد الإمبريالي "القديم"، لم يقطع معه، ولا يبدو أنه قادر على ذلك رغم محاولاته، وكما أشرنا فإن "الجديد" يعيش أزمة "القديم" بالضبط نتيجة تشابك الاقتصاد العالمي.

من الممكن نلمس "خشية" الدولة الصهيونية من الثورات العربية، فقد فتحت الأفق لتجاوز كل التكوين الاقتصادي الذي عملت الإمبريالية الأميركية على فرضه طيلة عقود خمسة. من هذا المنظور يمكن نلمس "خشية" الدولة الصهيونية من الثورات العربية، فقد فتحت الأفق لتجاوز كل التكوين الاقتصادي الذي عملت الإمبريالية الأميركية على فرضه طيلة عقود خمسة.

التكوين الذي كان يلحظ ضمان السيطرة الصهيونية وتوسعها في الوطن العربي. وهو التكوين الريعي المافياوي الذي يفترض التبعية ويؤكددها، ويسمح بالتهب دون رادع، وبالتالي يبقى البنى الاقتصادية المجتمعية متخلفة وملحقة، وسلبية قابلة بالسيطرة.

لكن هذا التكوين، بالترافق مع الأزمة الإمبريالية، هو الذي فرض انفجار الثورات، التي باتت تهدف إلى تجاوز الوضع القائم، ومن ثم تجاوز التكوين الإمبريالي ومستتبعاته. وهو الأمر الذي يعني بالضرورة الصدام مع السيطرة الإمبريالية، والصهيونية بالتالي. لهذا يفتح وضع سوف يطيح بموازن القوى القائمة، ويفرض متحولات يمكن أن تهدد وجود الدولة الصهيونية. إنها تخشى وضعاً عاصفاً يتهدها في وضع عالمي مربك، واقتصادي خطر.

إذا كان العالم يهتز ويسير نحو التغيير العميق نتيجة الأزمة الإمبريالية فإن الدولة الصهيونية تعيش هذا الوضع دون أن تتلمس إلى الآن من "يتعهددها" لكي تستطيع العيش، ربما رغم طموح بعض الدول التي باتت إمبريالية وتسعى للسيطرة على العالم، وهنا روسيا خصوصاً، التي تتطور علاقاتها مع الدولة الصهيونية بتسارع أكبر مما تتطور مع البلدان العربية. لهذا لا بد من ترقب الوضع وملاحظة تحولاته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/24

64. الحكومة الإسرائيلية القادمة: موت رؤيا "الدولتين"...



### دوف فايسغلاس\*

قال من قال إن المستقبل في إسرائيل معلوم وواضح دائما؛ فهو الماضي الذي يتغير بلا توقف. أجل ان مستقبل إسرائيل السياسي أصبح واضحا جدا، فنتنياهو هو الذي سيشكل الحكومة القادمة. ولم تستطع الأحزاب التي تسمى نفسها "مركزا" أن تتحد وفشلت في عرض مرشح وحيد مناسب في رأي الجمهور لولاية رئاسة الوزراء. ولهذا لن تجد أحزاب المركز الأكثرية المطلوبة لإنشاء حكومة أخرى.

ستكون حكومة نتياهو الجديدة حكومة يمين متطرف، وهي شراكة "طبيعية" بين "الليكود" و"إسرائيل بيتنا" و"البيت اليهودي" و"شاس" والأحزاب الحريدية. وبعد أن يضمن نتياهو الأكثرية المطلوبة من بين شركائه في الرأي والموقف، يمكن ان يطلب من حزب أو أحزاب من المركز ان تتضمن الى حكومته لمنحه شبه توازن واعتدال - لكن دون ان يكون للحزب المنضم تأثير حقيقي في مواقف الحكومة السياسية.

سيكون حزب "البيت اليهودي"، الذي أخذ يقوى وبخاصة على حساب "الليكود"، الشريك الرئيس في الائتلاف القادم. نتياهو لا يريد ذلك، لكن لن يكون أمامه مناص لأن الأرقام هي التي ستقرر، وفيما بين ذلك يحاول نتياهو ان يصد نفتالي بينيت بالتفاف عليه من اليمين - في حُمي تصريحات عن بناء متوقع في المنطقة E1 وفي شرقي القدس وفي مناطق "يهودا" و"السامرة"؛ والعالم ينفجر. فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ينددان بتصريحات البناء بلغة لم يسبق لها بيد ان نضال "البيت اليهودي" وبينيت تسبق كل شيء وتُسوغ كل ضرر سياسي.

يخطئ من يوهم نفسه بأن الحكومة الجديدة بعد الانتخابات كما هي العادة ستعود الى الاعتدال في كل ما يتعلق بالشأن الفلسطيني. لأن قدرة الحكومة الحالية المحدودة جدا على الدفع الى الأمام بمسيرة سياسية ستختفي تماما، فالشريك الائتلافي الكبير للمستقبل، نفتالي بينيت وحزبه، يرفض إقامة دولة فلسطينية. ويقول بينيت ان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يعترف بمبدأ الدولتين ويقبله وسيلة لتسوية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني كارثة يجب ان تبطل. واليهود لن يُجلوا عن بيوتهم في أراضي "يهودا" و"السامرة"؛ وعلى كل حال فانه سيرفض شخصا تنفيذ أي أمر عسكري يأمر بفعل ذلك. والعالم، بحسب رأيه المدروس، لا يهتم البتة بالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني لأن هذا ما استنتجه من عنوان صحيفة في مدينة أميركية غير مهمة تناول بقرة محلية اسمها "متيلدا" ولم يتناول "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى).

ان الحلف المتوقع بين "البيت اليهودي" وجماعة متطرفي "الليكود" - التي قويت جدا في الانتخابات التمهيدية - سيسلب نتياهو ايضا القدرة على التظاهر بأنه يريد دولتين؛ وقد تظلمت شعارات خطبة بار ايلان. لكن من الواضح للجميع ان التفاوض السياسي لن يستأنف بإزاء زخم البناء الواسع في "المناطق"، وانه لن تنشأ دولة فلسطينية - سواء أكان ذلك خيرا أم شرا - بسبب الرفض المطلق لحل المستوطنات والانسحاب من أكثر "المناطق" التي تم احتلالها في حرب 1967. ولا أمل البتة في أن توافق التركيبة الائتلافية الموصوفة آنفا على وقف البناء أو تفكيك المستوطنات أو انسحاب ما؛ وقد انتهت أصلا رؤيا الدولتين.

ليس من الصعب ان نصف حجم الأزمة السياسية التي سُدفع اليها إسرائيل اذا وحينما تحبط إنشاء دولة فلسطينية في الظروف المعروفة. ان إسرائيل متعلقة تماما بالتأييد السياسي والعسكري للولايات المتحدة، وإن جزءا كبيرا من التصدير الاسرائيلي هو لدول الاتحاد الأوروبي. وإن حكومة - كذلك المتوقعة - تسبب إحباط حل الدولتين قد تجلب لإسرائيل ضررا ملموسا بالمصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية الأشد حيوية.

\*رئيس مكتب أريئيل شارون الأسبق.

عن "يديعوت"

الأيام، رام الله، 2012/12/25

65. كاريكاتير :



الراية، الدوحة، 2012/12/25